

الاسماء من الميثاق

في

نواعير النسي

لفضيلة الامتداد الكبير الشيخ

موسى على النواوي

مكة ١٣١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا أول لوجوده ولا آخر لبقائه، المأجود
في ذاته وصفاته وأفعاله، المنفرد بالإنجاء والإعلاء، المثلث في
خطر البال من صفات النقص دون صفات الكمال، المختص
في الحقيقة بالعبادة دون غيره كما دلت على ذلك آياته لذوى
البصائر والأفهام، وأمر بتوحيده واختصاصه بالعبادة جميع
الرسل الكرام وبشروا من أطاعه بالنعيم والثواب في الجنة
من عصاه بالعذاب والعقاب في النار وبينوا لنا الحلال
والحرام، وكشفوا لنا حجب الظلام وأوهنوا كلمة الكفر
بأوضح برهان والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا
محمد بن عبد الله المختار من خلاصة معد وعدنان المبعوث
بإتمام مكارم الأخلق ورحمة مهداة لسائر الأنام وعلى جميع
الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين صلاة وسلاماً دائماً
متلازمين إلى يوم العرض والدين — وبعد فيقول الراجى من
الله الكريم غفر المساوى، موسى بن علي بن حسين النواوى

نفقر الله له ولوالديه ولجميع إخوانه المؤمنين : هذا الكتاب مأخوذ من السنة والكتاب ، والأحاديث المذكورة فيه مأخوذة من موطأ الإمام مالك ومن البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومصابيح السنة ومشكاة المصابيح والجامع الصغير ، وسميته (الأساس المتين في قواعد الدين) متوسلاً في قبوله بجاه من أنزل الله عليه قوله تعالى (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) والقائل من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطلاب العلم ، وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر ، وما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً

إلا سهل الله له به طريق الجنة ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، ومن سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وإنما العلم بالتعلم ، تعلموا العلم وعلموه الناس ، تعلموا الفرائض وعلموها الناس تعلموا القرآن وعلموه الناس ومن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مساماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه وفي رواية « ما كان العبد في عون أخيه » ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ؛ وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ومن حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً وكنتم له يوم القيامة شقيقاً وشهيداً ، واثق الله حينما كنتم وأتبع السيئة الحسنة تمحها (إن الحسنات

يذهب السبائات) وخالق الناس بخلق حسن واحفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده تجاهك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في
الشدة ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ،
واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك
إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك
بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت
الأقلام وجفت الصحف

❦ كتاب الإيمان ❦

الإيمان لغة مطلق التصديق ، وشرعاً تصديق النبي
ﷺ في جميع ما جاء به ، قال عليه الصلاة والسلام (الإيمان
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ،
وتؤمن بالقدر خيره وشره) ، (والإسلام أن تشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً)
قال الله تعالى « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون

كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد
من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير»
وقال عليه الصلاة والسلام : بايعوني على أن لا تشركوا بالله
شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا
ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في
معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من
ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من
ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء
عاقبه ، وقال : حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا
به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به
شيئاً ، ومن قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن
أُمته وكنيته ألقاهما إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق
وأن النار حق أدخله الله من أى أبواب الجنة الثمانية شاء
وقال أسرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن
محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا
ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم

علي الله ، وقال : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع ، يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله بعثنى بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر . وقال ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ، وقال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ^(١) ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، وقال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده وأهله وماله والناس أجمعين ، وقال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت وفى رواية أو ليسكت ، وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ولا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وآية المنافق ثلاث . وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا

فليس مناء ولا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وقال : بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ، وقال من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، وقال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار ، وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ^(١) وفي رواية ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، وقال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار ، وقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته ^(٢) وقال إذا أسلم العبد وحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها ^(٣) وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمنثلها

(١) بوائقه ظلمه وشره (٢) الذمة العهد والأمان والخفرتة قض

العهد والأمان (٣) زلفها عملها وفعلها

إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَالَ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَزَنَ شَعِيرَةً مِنْ إِيْمَانٍ ، وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَزَنَ بُرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ ، وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَزَنَ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ ، وَقَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ تُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تَتَوَخَّذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَاءِهِمْ فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ

كتاب الطهارة

الطهارة لغة مطلق النظافة وشرعا نظافة مخصوصة

وهي تنقسم إلى قسمين: صغرى وهي الوضوء ، وكبرى وهي الغسل ، ويتوضأ ويغتسل بالماء الطهور الذي لم يستعمل في

حدث ولا خبت وخلق الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء إلا
ما غير لونه أو طعمه أو ريحه قال الله تعالى (وأنزلنا من
السماء ماء طهوراً) وقال (وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان)

باب

من أراد الوضوء سبى الله تعالى أولاً مع النية قائلاً
بسم الله الرحمن الرحيم نويت الطهارة من الحدث ثم غسل يديه
إلى الكوعين أو إلى الرسفين ^(١) ثلاثاً بثلاث غرفات ثم
تضمض ثلاثاً بثلاث غرفات واستنشق واستنثر ^(٢) ثلاثاً
بثلاث غرفات مبالغاً في المضمة والاستنشاق ما لم يكن صائماً
فتكره فيهما المبالغة خوفاً من فساد صومه وغسل وجهه ثلاثاً
بثلاث غرفات مستوعباً الوجه بالغسل في كل مرة وغسل
يديه مع صرفقيه كل واحدة ثلاثاً بثلاث غرفات مستوعباً اليد

(١) الكوع العظام الذي يلي إبهام اليد والرسغ العظام المتوسط

بين الكوع والكرسوع ، والكرسوع العظام الذي يلي خنصر اليد

(٢) الاستنشاق : هو جذب الماء من الخارج لداخل الأنف
والاستنثار : هو طرح الماء من داخل الأنف إلى الخارج .

بالفصل في كل مرة ومسح رأسه كله بماء جديد بيديه يُقبلُ بهما
ويُدبر يبدأ بمقدّم رأسه إلى قفاه ثم يردّها إلى المكان الذي
بدأ به مستوعباً بالمسح جميع رأسه ومسح الأذنين بماء جديد
بإدخال السبابتين في سماخ الأذنين وإدارة الإبهامين على
ظاهرها فيمسح ظاهر الأذنين بباطن الإبهامين وباطن
الأذنين بباطن السبابتين ويخلل أصابع يديه ورجليه وخصيته
ويسن تخليل اللحية الكثيفة التي لا ترى بشرتها من تحتها
ويفترض تخليل اللحية الخفيفة التي ترى بشرتها من تحتها (١)
وحد الوجه طويلاً من منابت شعر الرأس المعتاد إلى أسفل
الذقن وعرضاً ما بين شحمتي الأذنين ، والمرفقان هما العظامان
الناثتان في مفصل الذراع والعضد وغسل رجليه مع كعبيه
كل واحدة ثلاثاً بثلاث غرفات مستوعباً بالفصل الرجل
مع كعبيه في كل مرة ، والكعبان هما العظامان الناثتان في مفصل
الساق والقدم ، والفرض هو الفسلة الأولى إذا عمت جميع
العضو المفصول والفسلة الثانية والثالثة سنة ويقدم فيه العضو
الأيمن على الأيسر ويستاك بعود إن وجدته وإلا فيستاك

بجميعه عرضا في الأسنان وطولا في اللسان وأن يوالى فيه
 بأن يغسل العضو الثاني قبل جفاف الأول ويرتب أعضاء
 الوضوء ويقدم بعضها على بعض كالترتيب المنصوص عليه
 في قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا
 وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم
 إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم
 مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم
 النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
 وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن
 يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون)

باب

قال عليه الصلاة والسلام « إنما الأعمال بالنيات وإنما
 لكل امرئ ما نوى » وقال ما منكم من رجل يقرب وضوءه
 فيتمضمض ويستنشق ويستنشق إلا خرت خطايا وجهه وفيه
 وتغياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا
 وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين
 إلا خرت خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه

إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يمسح
قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أناملهم
مع الماء فإذا قام فصلى بحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي
هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئة
يوم ولدت أمه ، وقال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم
يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له
الجنة ، وقال ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له
أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وقال إذا توضأ أحدكم
فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى
إلا كتب الله عز وجل له حسنة ، ولم يضع قدمه اليسرى
إلا حط الله عز وجل عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد
فإذا أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له فإن أتى المسجد وقد
صلى أو بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك فإن أتى
المسجد وقد صلى فأتم الصلاة كان كذلك وقال من توضأ فأحسن
وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلىوا أعطاه الله عز وجل
مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم

شيئاً وقال مامن مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي
ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة ، وكان
يحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل ^(١) وفي
انتعاله إذا انتعل وقال الطهور شطرا الايمان والحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو
عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها وقال لا تقبل
صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ ، وقال مامن امرئ يتطهر
غيم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا
كانت كفارات لما يبينهن وقال مامن امرئ مسلم تحضره صلاة
مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت
كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر
كله وقال لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة إلا
غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها وقال من توضأ للصلاة
فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع
الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر الله عز وجل له ذنوبه

(١) ترجله تمر به شعره

وقال إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا
من فيه وإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه فإذا
غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت
أشجار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى
تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح برأسه خرجت
الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه
خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه
ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له ودعا بماء في إناء
ففصل كفيه ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل ذراعيه
ثلاثاً ثم مسح برأسه فأدخل أصبعيه السبابتين في أذنيه
ومسح بهما على ظاهر أذنيه وبالسبابتين باطن أذنيه
ثم غسل رجليه ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء : فمن زاد على
هذا أو نقص فقد أساء وظلم وقال : الوضوء على الوضوء
نور على نور وقال : من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه
إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية
يدخل من أيها شاء وقال ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء

ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها
شاء وقال إذا توضأ العبد المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه
كل خطيئة نظار إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطار الماء
فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطاشتها يداه
مع الماء أو مع آخر قطار الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل
خطيئة مشتها رجليه مع الماء أو مع آخر قطار الماء حتى يخرج
تقيام من الذنوب وقال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين
لا يسهر فيهما غفرا له ما تقدم من ذنبه وقال إذا توضأ أحدكم ثم
خرج إلى المسجد لا ينزعه إلا الصلاة لم تزل رجلاه اليسرى
تمحوا عنه سيئة وتكتب له النبي حسنة حتى يدخل المسجد
وقال إذا توضأ ثم فابدأ بيمينك ثم وان أمتي يدعون يوم القيامة
غرا محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل
غراته فليفعل وكان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت
حنكه فخلل به لحيته وقال: هكذا أمرني ربي ، وإذا توضأ ذلك
أصابع رجليه بخنصره ويحب التيامن ما استطاع في طهوره

وتتمله وترجله وفي شأنه كله وقال من ذكر الله عند وضوئه
 طهر جسده كله ومن توضأ في موضع بوله فأصابه الوسواس
 فلا يلوم من الا نفسه ومن لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار
 يوم القيامة ومن توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ودعا
 عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بوضوء فأفرغ على كفيه
 ثلاث مرار ففعل بهما ثم أدخل يمينه في الإِفاء فضمض واستنشق
 ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح
 برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين ثم قال قال
 رسول الله ﷺ من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
 لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وقال رسول الله
 ﷺ « ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه
 فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينهما » وما
 من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين
 ثم يستغفر الله إلا غفر له ثم قرأ هذه الآية (والذين إذا
 فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
 ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)
 قال عليه الصلاة والسلام « إذا استسكتم فاستاكوا عرضا

والسواك سنة فاستاكوا أى وقت شئتم وطهروا أفواهكم
بالسواك فانها طريق القرآن وقال لولا أن أشق على أمتي
لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت العشاء الى ثلث
الليل أو الى نصف الليل ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
بالسواك مع كل وضوء ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند
كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك والسواك واجب
وغسل الجمعة واجب على كل محتلم والسواك من الفطرة وقال
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك والطيب عند كل
صلاة والوضوء شطر الإيمان والسواك شطر الوضوء «وقال
أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسبغ الوضوء فن استطاع
منكم فليطل غرته وتحجبه وكان صلى الله عليه وسلم إذا توضأ عرك^(١)
عارضيه بعرض العرك ثم شبك لحيته بأصبعه من تحتها ،
وإذا توضأ عرك خافه

باب نواقض الوضوء

وينقض الوضوء كل ما خرج من السبيلين^(٢)
والدم والقيح إذا خرج من البدن وتجاوز إلى موضع

(١) أى ذلك (٢) أى القبل والدبر

يلحقه حكم التطهير والقيء إذا كان ملء الفم والنوم مضطجعاً
أو متكئاً أو مستنداً إلى شيء لو أزيل عنه لسقط والغلبة على
العقل بالاغماء أو الجنون والقهقهة في كل صلاة ذات ركوع
وسجود والمذي قال عليه الصلاة والسلام ليس على من نام
ساجداً وضوء حتى يضطجع فإذا اضطجع استرخت مفاصله
والعين وكاء السه^(١) فمن نام فليتوضأ ومن المذي الوضوء
ومن المني الغسل وقال من مس ذكره فليتوضأ وفي
رواية إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ وفي رواية
أخرى إذا أفشى أحدكم بیده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء
فليتوضأ والوضوء مما خرج وليس مما دخل والوضوء من
كل دم سائل ولا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ وإذا
فسأ أحدكم فليتوضأ وكانت يده اليمنى لظهوره وطعامه ويده
اليسرى لخلائه وما كان من أذى وقال إذا بال أحدكم فلا يأخذن
ذكره يمينه ولا يستنجي بيمينه وقال إذا جلس أحدكم على
حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها وقال إن هذه
الحشوش^(٢) محتضرة^(٣) فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله

(١) أي الدبر (٢) بيوت الخلاء (٣) تمضرها الشياطين

من الخبث والخبائث وكان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه
أحد وقال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول^(١)
وقال اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد^(٢) وقارعة
الطريق والظل^(٣) وقال إذا أتيتم الفأط فلا تستقبلوا القبلة ولا
تستدبروها ولكن شرفوا أو غربوا وقال إذا شرب أحدكم فلا
يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمسه ذكره يمينه ولا
يتمسح بيمينه^(٤) وقال إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده
قبل أن يدخلها في الإناء فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده وقال
إذا أتى أحدكم الفأط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرفوا
أو غربوا وكان إذا دخل الخلاء قال « اللهم إني أعوذ بك
من الخبث والخبائث وإذا خرج من الخلاء ، قال الحمد لله
الذي أذهب عني الأذى وعافاني » ونهى أن يبالي في الحجر
وأن يبول الرجل قائماً وأن يستنجي بروت أو عظم وقال إذا
بال أحدكم فلا يستقبل الريح يبوله فترده عليه ، وقال تنزهوا من
البول فإن عامة عذاب القبر منه وقال إن هذه الحشوش^(٥)

(١) الخيانة وما نهى عنه شرعاً (٢) موارد الماء (٣) المكان

الذي يجتمع فيه الناس للظل (٤) أي لا يستنجي بيمينه (٥) السكف

محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبيث
والخبائث وقال لا يجب الوضوء على من نام جالساً أو قائماً
أو ساجداً حتى يضع جنبه فإذا اضطجع استرخت مفاصله
والعينان وكاء السه فإذا نامت العينان انطلق الوكاء وقال إذا
مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء وفي رواية من مس فرجه
فليتوضأ وقال إذا بلغ الماء قلتين ^(١) لم ينجسه شيء ، وفي رواية
إذا كان الماء قلتين أو ثلاثاً لم ينجسه شيء وكان لا يتوضأ بعد
الغسل من الجنابة وكان يجب ^(٢) ثم ينام ولا يمس ماء حتى
يقوم بعد ذلك فيغتسل وقال المستحاضة تدع الصلاة أيام
أقربها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصوم وتصلّي وقال
لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا ينظر الرجل إلى عورة
الرجل .

﴿ فصل ﴾

الحيض دم يخرج من رحم امرأة بالغة وأقله ثلاثة أيام ولياليها
وأكثره عشرة أيام ولياليها والحيض يسقط عن الحائض

(١) أي من قلال هجر فالقالة تسم قربتين أو قربتين وشبهاً

(٢) يجب - أي يجامع أهله

الصلاة ويحرم عليها الصوم فتقضى الصوم ولا تقضى الصلاة
ولا تدخل المسجد ولا تطوف بالبيت ولا يأتيها زوجها
ولا يجوز لها قراءة القرآن قال تعالى (ويسألونك عن الحيض
قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن ، فإذا طهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين) وأقل الطهر الفاصل بين
الحيضتين خمسة عشر يوماً ، ولا غاية لأكثره . وقال عليه
الصلاة والسلام « أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة
وأقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوماً وتقضى الحائض
والنفساء الصوم دون الصلاة وقال من قبل امرأته أو جسها
بده فعلية الوضوء وفي رواية من قبلة الرجل امرأته الوضوء
وقال من ضحك في الصلاة فبقية فليعد الوضوء والصلاة وقال
من توضأ بعد الغسل فليس منا « أي ما لم يحصل ناقض للوضوء »
وقال الاستنجاء بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع ولا عظم وقال
إن من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب
وتقليم الأظفار وتنف الإبط وحلق العانة وغسل الإبراجم
والانتقاص بالماء يعني الاستنجاء والاختتان وفي رواية عشر

من الفطرة^(١) المضمضة . والاستنشاق . والسواك . وقص
 الشارب . وتقليم الأظفار و تنف الإبط . والاستحذاء^(٢)
 وغسل الأبراجم^(٣) والانتضاح^(٤) والاختتان^(٥) وقال يجرى من
 السواك الأصابع وقال إذا توضأ أحدكم فلا يغسل أسفل رجله
 بيده اليمنى وإذا استنشقت فاستنثر وإذا استجمرت فأوتر ،
 وقال إذا بال أحدكم فليرتد^(٦) لبوله مكانا لينا وإذا بال أحدكم فليوتر
 ذكره ثلاث ترات وفي رواية إذا بال أحدكم فليوتر ذكره
 ثلاث مرات وقال ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء
 وقال لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كشافين عورتيهما
 يتحدثان فإن الله يعمت على ذلك وفي رواية لا يتناجا اثنان
 على غائطهما ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن
 الله يعمت على ذلك قال رسول الله ﷺ « من مس ذكره
 أو فرجه فلا يصلي حتى يتوضأ وفي رواية إذا أفشى أحدكم

(١) الفطرة — السنة (٢) الاستحذاء — حلق العانة (٣) الأبراجم

الأوصاخ التي تكون بالأصابع وتطلق على عقد الأصابع (٤) الانتضاح
 رش الفرج بماء قليل بعد الوضوء لنفي الوسوسة (٥) الاختتان: الطهارة
 (٦) يرتد أي يختار

بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حائل فليتوضأ وضوءه
للصلاة وجاء بدوى فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل
ذكره بعد ما يتوضأ فقال صلى الله عليه وسلم هو المضمضة منه أو بضعة
منه أي قطعة من جسدك كيدك ورجلك أي فلا ينتقض
الوضوء بمسه وفي رواية : سئل عن مس الذكر فقال ليس
فيه وضوء وإنما هو منك (أي جزء منك) .

باب الغسل

ومن أراد أن يفتسل غسل فرجه ونجاسة على بدنه
وتوضأ وضوءه للصلاة ثم أفاض على رأسه الماء ثلاثاً ثم على
سائر جأده وبدنه مع الدلك والنية ، ولا يجب إيصال الماء إلى
داخل العينين وليس على المرأة أن تنقض صفتها في الغسل
إذا بلغ الماء أصول الشعر ولا بل ذوائبها ويجب تحريك
الخاتم والقرط ^(١) الضيقين وكان عليه الصلاة والسلام إذا
اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل كفيه ثلاثاً ثم يفرغ يمينه

(١) الحلق الذي يوضع في الأذن

على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة فيغسل
الأعضاء الثلاثة الوجه واليدين مع المرفقين والرجلين مع
الكعبين ويمسح الرأس ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في
أصول الشعر فيدخل بها شعر رأسه ثم يحفن على رأسه ثلاث
حفنات من الماء ثم أفاض الماء على سائر جسده ثم غسل رجليه
وقال إن الله حي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم
فليستتر وقال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته
إن كان لها طيب ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب
الناس ولم يلف عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما؛ ومن لفا
وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا، وقال من توضأ يوم الجمعة
قُبها ونعمت، ومن اغتسل فالفصل أفضل، وقال من اغتسل
يوم الجمعة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة،
ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح
في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا، ومن راح في الساعة
الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة
فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة

يستمعون الذكر ، وقال إن الغسل يوم الجمعة يسئ الخطايا من
أصول الشعر استلالا ، وقال إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ،
وحق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل
فيه رأسه وجسده ، والغسل في هذه الأيام واجب يوم الجمعة
ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة ، وقال اغتسلوا يوم الجمعة
وإن لم تكونوا جنباً وقال لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يغتسل
فيه ، فإن عامة الوسواس منه ، وقال لا أحل المسجد لحائض
ولا جنب ولا يقرآن شيئاً من القرآن ، وقالت أم سلمة
يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر شعر رأسي أفأنقضه
للحيض والجنابة ؟ فقال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك
ثلاث حشيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين ، وقال إذا اجلس
أحدكم بين شعبها^(١) الأربع وجهدها أو ألزق الختان بالختان
فقد وجب الغسل ، وقال إذا التقى الختانان وغابت الحشفة
وجب الغسل أنزل أو لم ينزل وقال إذا دبغ الأهاب فقد ظهر

باب التيمم

ومن أراد أن يتيمم لعجزه عن الماء حقيقة أو حكماً بأن

(١) أي يداها ورجلاها

كان بعيداً عن الماء ميلاً من كل جانب والميل أربعة آلاف
خطوة أو كان مريضاً لا يقدر على استعماله أو لم يجد من
يناوله الماء أو كان محتاجاً إليه لنفسه أو لرفيقه ضرب ضربتين
على الصعيد الطيب ضربة للوجه وضربة لليدين — وكيفية
أن يضرب يديه الأرض يقبلُ بهما ويدبر وينفضهما نفضاً
خفيفاً خشية التلويث والتثيل فيمسح بهما وجهه مستوعباً
بالمسح جميع الوجه طويلاً وعرضاً ويفعل في الضربة الثانية
مثل ذلك فيمسح بها يديه كل يد بالأخرى مستوعباً بالمسح
جميع يديه من أطراف أصابعهما إلى المرفقين ويتيمم على
التراب الطهور وكل ما كان من جنس الأرض طيباً طاهراً
وهو ما لا ينطبع بالنار ولا يصير رماداً إذا احترق فيجوز
التيمم عليه ولو حجراً أملس لا غبار عليه ولا بد فيه من نزع
الخاتم والسوار والنية وتخليل الأصابع ما لم يدخل بينهما غبار
ويصلي بالتيمم الواحد ما شاء من الفرائض والنوافل ولو إلى
عشر مدين ، وجاز التيمم قبل دخول الوقت وينقضه ناقض
الوضوء وزوال العذر المبيح له ، قال الله تعالى (فتيمموا
صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه الآية)

وقال عليه الصلاة والسلام « الصبيد الخليب وضوء
للمسح ما لم يجد الماء ولو إلى عشر سنين ، وفي رواية
إلى عشر حجج ، والتميم ضرب بئسان ضربة للوجه وضربة
للمخمين إلى المرفقين ، وفي رواية التميم ضرب بئسان ضربة للوجه
وضربة للأذراعين إلى المرفقين ، وقال جعلت لي الأرض طيبة
مسجداً ومظهراً ، وكان يميم فلم يمسح يديه ووجهه إلا
مرة واحدة .

باب المسح على الخفين

ومن أراد المسح على الخفين فليلبسهما على طهارة تامة
ومسح عليه الصلاة والسلام على ظهر الخفين ومسح على
أعلى الخلف وأسفله وعلى الجواربين والتعلين وقال المسح على
الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن والمقيم يوم وليلة

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام لا يغتسل رجل يوم الجمعة
ويطهر ما استطاع من طهره ويدهن من دهنه ويمس من

طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلّي ما كتب
له ثم يسكت إذا تكلم الخطيب إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة
الأخرى وقال إما أرض جفت فقد زكت^(١) وقال إذا جاء أحدكم
المسجد فليقلب نعليه وينظر فيهما فإن رأى فيهما خبثاً
فليمسحه بالأرض ثم ليصل فيهما وفي رواية إذا جاء أحدكم
المسجد فلينظر في نعليه فإن رأى فيهما أذى أو قدراً
فليمسحهما وليصل فيهما وقال بالغ في المضمضة والاستنشاق إلا
أن تكون صائماً وقال مامنكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم
يقول حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب
الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وفي رواية مامنكم من أحد يتوضأ
ويسبح الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة
الثمانية يدخل من أي باب شاء ومن قال إذا توضأ سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب
إليك طبع بطابع ثم جعل تحت العرش حتى يؤتى بالصالحين

(١) زكت : أتى طهرت

يوم القيامة وقال من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى
السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل
من أيها شاء وما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم
فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا قد وجبت له
الجنة وفي رواية من توضأ فأحسن الوضوء وصلى ركعتين
لم يحدث نفسه فيهما بشيء من أمور الدنيا خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه وقال من توضأ كما أمر غفر له ما تقدم من عمل
وفي رواية من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل
والوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة وقال لا تتم صلاة
أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجل فيغسل وجهه
ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين وقال من
لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة وويل للأعقاب
الوطؤون الأقدام من النار وقال من أسبغ الوضوء في البرد الشديد
كان له من الأجر كفلان وفي رواية ألا أدلكم على
ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول
الله قال اسبغ الوضوء على المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد

وانتظار الصلاة بعد الصلاة وفي رواية أخرى كفارات
الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة وقال أسبغ الوضوء وخلل بين
الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً ولا يجب
الوضوء على من نام جالساً أو قائماً وساجداً حتى يضع جنبه فإذا
اضطجع استرخت مفاصله وقال الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً
فإن نقص من واحدة أو زاد على الثلاثة فقد أخطأ وتوضأ
ثلاثاً ثلاثاً ثم قال من زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم
وتوضأ مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به
وتوضأ مرتين مرتين وقال من توضأ مرتين مرتين آتاه الله
أجره مرتين وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال هذا وضوئي ووضوء
الأنبياء من قبلي ووضوء خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام
وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص
فقد أساء وتعدى وظلم وكان إذا توضأ حرك خاتمه وأدار الماء
على مرفقيه وخلل لحيته ويتوضأ ويقبل بعض نسائه ولا
يتوضأ بعد ذلك ويصلي وكان إذا توضأ مسح وجهه بطرف
ثوبه وكانت له خرقه يتنشف بها بعد الوضوء وكان إذا

أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . وقال إن
 للوضوء شيطاناً ، يقال له الوهمان ، فاتقوا وسواس الماء ،
 وقال لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب ، ولا يبوس
 أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ، ثم يغتسل فيه ، وقال إذا
 توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك ومن توضأ فأحسن
 الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت
 أظفاره وقال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء
 وقال المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ
 لكل صلاة وتصلى وإن قطر الدم على الحصى وفي رواية
 المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ لكل
 صلاة وتصوم وتصلى .

كتاب الصلاة

وهي أقوال وأفعال مفتوحة بالتكبير ومختومة بالتسليم وأركانها
 القيام والتحرية والقراءة والركوع والسجود والوقوف الأخير
 مقدار التشهد وشرائطها استقبال القبلة والنية والوقت
 والطهارة في الركوع والسجود وطهارة البدن من الحدث

والخبث وطهارة الثوب والمكان من الخبث وستر العورة وعورة
الرجل من تحت سرتة الى تحت ركبتة وعورة الامة كالرجل
وتريد عليه الظهر والبطن وعورة الحرة جميع بدنها وشعرها
الا وجهها وكفيها وقدميها وقد فرض الله تعالى على عباده
خمس صلوات في كل يوم وليلة الصبح ركعتين والظهر أربعاً
والعصر أربعاً والمغرب ثلاثاً والعشاء أربعاً والسنن المؤكدة اثنتا
عشرة ركعة ركعتان قبل الفجر وأربع قبل الظهر وركعتان
بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء والمستحب
أربع بعد الظهر وأربع قبل العصر وستة بعد المغرب وأربع
قبل العشاء وأربع بعدها قال الله تعالى (قد أفلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى) وقال يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وقال فاقراءوا ما تيسر
من القرآن وقال (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) وقال (يا أيها الذين
آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا
جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى
سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا

ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله
كان عفوا غفورا) وقال: يا أيها المدثر قم فأندر ربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر) وقال يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
وقال (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله
قانتين) وقال (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)

باب اوقات الصلاة

فوقت صلاة الفجر من طلوع الفجر الصادق وهو
البياض المنتشر عرضا في الأفق من جهة الشرق الى طلوع
الشمس ووقت الظهر من زوال الشمس عن وسط السماء
الى ان يصير ظل كل شيء مثله ووقت العصر من صيرورة
ظل كل شيء مثله الى غروب الشمس ووقت المغرب من
غروب الشمس الى غروب الشفق الاحمر ووقت العشاء من
غروب الشفق الاحمر الى طلوع الفجر الصادق قال عليه
الصلاة والسلام أمني جبريل عند البيت مرتين فصلى بي
الظهر في الأولى حين كان الفبيء مثل الشراك ثم صلى العصر

حين كان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين وجبت (١)
الشمس وأفطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق (٢) ثم
صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام والشراب
على الصائم، وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء
مثله كوقت العصر بالأمس ثم صلى العصر حين كان ظل كل
شيء مثليه، ثم صلى المغرب كوقت الأولى ثم صلى العشاء
الأخيرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين أسفر
ثم التفت إلى جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من
قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين قال الله تعالى (فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون * وله الحمد في السموات
والأرض وعشيا وحين تطهرون) وقال (وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح
وأطراف النهار لعلك ترضى) وقال (أقم الصلاة لدلوك الشمس
إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً)
وقال (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات
يذهبن السيئات)

باب الأذان

قال عليه الصلاة والسلام الأذان الله أ كبر الله أ كبر
الله أ كبر الله أ كبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا
الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله حى على
الصلاة حى على الصلاة ، حى على الفلاح حى على الفلاح ،
الله أ كبر الله أ كبر لا إله إلا الله ، فإن كان فى أذان الصبح
قلت بعد حى على الفلاح حى على الفلاح الصلاة خير من
النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أ كبر الله أ كبر ، لا إله
إلا الله ، ولا تنويب فى شىء من الصلوات إلا فى صلاة
الصبح ، والإقامة الله أ كبر الله أ كبر الله أ كبر الله أ كبر
أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن
محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حى
على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح حى
على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أ كبر
الله أ كبر لا إله إلا الله ، وفى رواية الأذان الله أ كبر الله
أ كبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن

مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْأَذَانُ اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتُكَ
ثُمَّ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ،
تُخَفِّضُ بِهَا صَوْتُكَ ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتُكَ بِالشَّهَادَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . فَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الصَّبْحِ قُلْتَ
الصلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقَالَ لَا يُؤْذَنُ إِلَّا مَتَوَضِيٍّ وَمَنْ
أَذِنَ فَهُوَ يَقِيمٌ ، وَقَالَ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤْذِنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ
صَلُّوا عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا
عَشْرًا ثُمَّ صَلُّوا اللَّهَ إِلَى الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا
لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي
الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ ، وَقَالَ إِذَا قَالَ الْمُؤْذِنُ اللَّهُ أَكْبَرُ

الله أكبر ، فقال أحدكم الله أكبر ، الله أكبر . ثم قال
أشهد أن لا إله إلا الله . قال أحدكم أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم
قال أشهد أن محمداً رسول الله ، قال أشهد أن محمداً رسول الله ،
ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال
حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله
أكبر الله أكبر ، قال الله أكبر الله أكبر . ثم قال
لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة
ومن قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة .
والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً
محموداً الذي وعده حلت له شفاعتي يوم القيامة ، ومن قال
حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولا
وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه وقال الأذان جزم والاقامة جزم
والتكبير جزم وأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الاقامة
وفي رواية إلا الاقامة وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف
الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو
يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة

والصبح لا توها واهو حبوا ، وقال المؤذنون أطول الناس
أعناقاً يوم القيامة والمؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل
رطب ويابس وقال لبلال اذا أذنت فترسل واذا أقيمت فاحذر
واجعل بين أذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله
والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته

باب

من أراد الصلاة قام فكبر تكبيرة الاحرام رافعاً
يديه حذاء أذنيه أو منكبيه ثم قرأ ما تيسر معه من القرآن
ثم ركع حتى يطمئن راكعاً ثم رفع رأسه من الركوع حتى
يعتدل ويطمئن قائماً ثم سجد على جبهته وأنفه بين كفيه حتى
يطمئن ساجداً ثم رفع رأسه من السجود حتى يطمئن جالساً
ثم سجد مثل سجوده الأول حتى يطمئن ساجداً ثم يفعل
ذلك في صلاته كلها فاذا فعله كانت صلاته تامة ثم سلم بعد
التشهد الأخير قال الله تعالى (قد أفلح المؤمنون الذين هم في
صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم
للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم

أوماملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين
هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون وقال استعينوا بالصبر والصلاة وإنها
لكبيرة إلا على الخاشعين وقال أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
واركعوا مع الراكعين وقال وأمر أهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسألك رزقاً نحن رزقك والعاقبة للمتقوى وقال وأقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه
عند الله إن الله بما تعملون بصير وقال إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

باب

قال عليه الصلاة والسلام ، إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من
القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع رأسك حتى
تستوى وتعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع

رأسك حتى تستوى وتطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن
ساجداً ثم ارفع رأسك حتى تستوى قائماً ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها وقال إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك
وفرّج بين أصابعك وارفع يديك عن جنبيك وقال صلوا
كما رأيتموني أصلي وكان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حذو
منكبيه وفي رواية حذو أذنيه ويكبر عند كل خفض ورفع
ماعد الرفع من الركوع فانه يقول فيه سمع الله من حمده ربنا
لك الحمد وفي رواية كان عليه الصلاة والسلام إذا قام إلى
الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه
وحاز بابهاميه أذنيه ثم كبر وفي رواية أخرى يرفع إبهاميه
إلى شحمة أذنيه ثم يكبر تكبيرة الافتتاح ولم يرفع
يديه إلا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح وكان إذا قام إلى
الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله أكبر وكان له
سكتان سكتة إذا كبر تكبيرة الافتتاح وسكتة إذا فرغ
من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال يصلي
المريض قائماً فان لم يستطع فقاعداً فان لم يستطع فعلى جنب
فان لم يستطع فستلقياً على قفاه يومئذ يمام ويجعل إيماءه للسجود

أخفض من إيمائه للركوع فإن لم يستطع فالله أحق بقبول العذر منه قال الله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) وفي رواية من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع إلى وجهه شيئاً يسجد عليه ويومئ برأسه في ركوعه وسجوده وقال ما بين السرة والركبة عورة وقال لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن أحد ولكن يطعم عنه وقال أفضل الصلاة طول القنوت ولا يصلي بعد صلاة مثاها ونهى عن الاعتجار^(١) في الصلاة وأن يغطي الرجل فاه وعن السدل وقال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يغمض عينيه وما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء لينتهن أولتخطفن أبصارهم وفي رواية لينتهن أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء في الصلاة ألا ترجع إليهم أبصارهم وقال لا تفرقع أصابعك وأنت تصلي ولا يزال الله مقبلاً على العبد وهو في الصلاة ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه وإذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وضع بصرك موضع سجودك وضع أنفك ليسجد معك وقال لا صلاة إلا بقراءة ولا صلاة لمن

(١) الاعتجار لف الهمامة وتكويرها

لم يقرأ بأمر القرآن وفي رواية بفاتحة الكتاب ونهى عن تقري
كمنقر الديك وإقعاء كإقعاء الكلب وإفتراش كإفتراش التعلب
ولينتهين رجال عن تركهم الجماعة أو لأحرقن بيوتهم والذي
تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله^(١) وقال عليه السلام
قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
عز وجل حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل
وجلأثني علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني
عبدي وفوض إلي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال
هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وكان إذا ركع
فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه وإذا كبر للصلاة نشر
أصابعه وقال إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فأبدءوا
بالعشاء وقال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى
رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر وقال

(١) فقد أهله وماله

سوروا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة وخير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها وقال أمّرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة والأنف واليدين والركبتين والقدمين . وفي رواية أمّرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نُكفّت^(١) الثياب ولا الشعر وقال في كل ركعتين التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى ويختم الصلاة بالتسليم وكان إذا انصرف من صلاته استغفر الله تعالى ثلاثاً وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ونهى أن تقام الصبيان في الصف الأول وقال من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة كلها وقال صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده سبعة وعشرين درجة وفي رواية خمسين وعشرين جزءاً وقال الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء وقال من أكل البصل والثوم والكرات فلا يقربن مسجدنا ولا يقعد في بيته فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ونهى

عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد
الصباح حتى تطلع الشمس وقال لا صلاة بعد صلاة العصر حتى
تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس
ولا تحروا بصلاتكم طالع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع
بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، وقال أقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء وقال
أتعوا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن
في الصف المؤخر وقال اثنان فما فوقهما جماعة واثنان خير
من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم
بالجماعة فإن الله لا يجمع أمتي إلا على هدى وقال صلاة الجماعة
تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ وفي رواية صلاة
الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصلها وحده وقال
من كان بينه وبين الإمام نهر أو طريق أو صف من النساء
فلا صلاة له ، وقال إذا أحدث أحدكم وقد جلس في آخر
صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته ، وقال إذا قعد الإمام
في آخر صلاته ثم أحدث قبل أن يسلم فقد تمت صلاته وقال

لأصلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان^(١) وقال من
قرأ بأتم القرآن أجزأت عنه ومن زاد فهو أفضل وقال اجعلوا
من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً وقال أحب
الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها وفي رواية في أول وقتها ثم
ير الوالدین ، وأفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ،
وقال إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها
قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني فإن أساء الصلاة فلم
يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني
قتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه ، وقال
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها
ولا سجودها ولا خشوعها ، وقال اعتدلوا في السجود ولا
يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب واعلم أنك لا تسجد
لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة ،
وقال إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم
ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال
في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده

وذلك أدناه وقال لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في
الركوع والسجود وقال استروا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
وليليني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم وفي
رواية استروا تستوق قلوبكم وتعالسوا تراحموا ، وقال من نابه
شيء في صلاته فليسبح له فانما التسبيح للرجال والتصفيق
للنساء وقال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة وإذا
أمن الإمام فأمنوا فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه وقال إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها
وأنتم تسعون وأتوها وأنتم تعشون وعليكم السكينة فما
أدرككم فصلوا وما فاتكم فأقضوا ، وقال : إذا دخل أحدكم
المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وإذا سجد أحدكم فلا
يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وفي رواية كان
إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل
ركبتيه وقال إذا سمعت النداء فأجب وعليك السكينة
والوقار فإن أصبت فرجة فتقدم إليها وإلا فلا تضيق على
أخيك وأقرأ ما تسمع أذنك ولا تؤذ جارك وصل صلاة
مودع وفي رواية إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع صلاة

من لا يظن أنه يرجع إليها أبداً وقال إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة وقال من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها وقال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل كما يتميل اليهود فإن تسكين الأطراف من تمام الصلاة ، وقال إن الله كره لكم ثلاثاً اللغو عند القرآن ورفع الصوت في الدعاء ، والتخصر ^(١) في الصلاة وقال إن الله لا يقبل صلاة من لم يصب أنفه الأرض وإن اليدين يسجدان كما يسجد الوجه فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفعه فليرفعهما وقال تعاهدوا نعالكم عند أبواب المساجد وليصل الرجل في المسجد الذي يليه ولا يتتبع المساجد وقال تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم وقال الكشر لا يقطع الصلاة ولكن تقطعها القرقرة ، ونهى أن يصلي في سبع مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي أعطان الإبل وفوق ظهر بيت الله وقال إن الله وضع عن

(١) وضع اليد على الخصر

المسافر الصوم وشطار الصلاة قال تعالى (وإذا ضربتم
في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة)
وقال عليه السلام خمس صلوات افترضهن الله عز وجل على
عباده في كل يوم وليلة من أحسن وضوءهن وحالهن
لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعتهن كن له على
الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ،
إني شاء غفر له ، وإن شاء عذبه ، وقال صلاة المسافر
ركعتان حتى يروى إلى أهله ، أو يموت ، وقال سوا
صنوفكم فإن تسوية النصف من تمام الصلاة ، وفي رواية
أقيموا النصف في الصلاة فإن إقامة النصف من حسن الصلاة
وعليكم بالنصف الأول وعليكم باليمين وإياكم والنصف بين
السوادي ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه
الله ، وقال الرء في صلاة ما انتظرها ، ولا صلاة لمن لم
يقرأ بفاتحة الكتاب وقال نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو
ساجداً وقال من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم وقال من
ترك صلاة لقي الله وهو عليه غضبان وقال مروا أولادكم

بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر
وفرقوا بينهم في المضاجع وقال مفتاح الصلاة الطهور
وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وقال من أدرك ركعة من
الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك
ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر
وقال من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا
ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ، قال الله تعالى (وأقم الصلاة
لذكرى) وقال عليه السلام ليس في النوم التفريط وإنما
التفريط في اليقظة وقال إنا معاشر الأنبياء أمرنا بتعجيل
فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمالكنا في
الصلاة ونهى عن الالتفات في الصلاة وقال هو اختلاس
يختلسه الشيطان من صلاة العبد ، وعن النفخ في السجود
وعن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها ، وعن تقرأ
الغراب ، واقتراش السبع وأن يقوم الامام فوق شيء
والناس خلفه أسفل منه وأن يصلي الرجل ورأسه معقوص^(١)
وأن يصلي وهو حافن^(٢) وأن يصلي خلف النائم والمتحدث ،

(١) مضفور (٢) محصور ببول أو غائط

وقال لا تقبل صلاة الحائض ^(١) إلا بخيار، ولا تزال أمتي على
الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم ، وكان إذا
افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جدك ولا إله غيرك ، وفي رواية كان إذا قام للصلاة
كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
حنيفاً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي
ومحيي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت
وأنا من المسلمين ، وفي رواية أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر
رضي الله عنهم كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين
وقال إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة
والوقار ، ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ،
وقال السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور
القدمين من لم يكن شيئاً منه من الأرض أحرقه الله بالنار
يوم القيامة وقال من كان له إمام فقرأة الإمام له قراءة وقال
في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم
من عباد الله الصالحين ، وكان إذا تلا (غير المغضوب عليهم

ولا الضائنين) قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الأول
وقال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ،
وفي رواية مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الطهور ، وقال
رسول الله ﷺ إن الله فرض الصلاة على اسنان نبيكم عليه
السلام على المسافر ركعتين وعلى المقيم أربعاً وقال من استغفر
الله في دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال أستغفر الله الذي لا إله
إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه ، وإن كان
فر من الزحف «أى الجيش» ومن قرأ آية الكرسي في دبر
كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ،
ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره
وأهل دويرات حوله ، وقال من سبح الله في دبر كل صلاة
ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين
فتلك تسعة وتسعون ، وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفرت
خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر ، وقال من قال دبر كل
صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين ثلاث صرات فقد ا كتال بالسكيات
 الا وفي من الأجر ، وقال أعطيت نفسي لم يعطيه أحد قبلي
 كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أمة
 وأسود ، وفي رواية إلى الناس كافة وأحلت لي الغنائم ولم تحل
 لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً فأما
 رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب
 مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة ، وقال من بنى مسجداً لله
 تعالى يتنقى به وجه الله بنى الله له بيتاً مثله في الجنة ، قال الله
 تعالى (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخسر إلا الله فعسى أولئك أن
 يكونوا من المهتدين)

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني لا أستطيع أن
 آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله
 والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا
 بالله قال يا رسول الله هذا لله فإذا لي قال قل اللهم ارحمني وعافني
 واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه وقبضيهما فقال رسول الله
 ﷺ أما هذا فقد ملأ يديه من الخير

باب السترة

قال عليه الصلاة والسلام إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة ولا يدع أحدا يمر بين يديه وقال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته وقال ليستتر أحدكم ولو بسهم ولو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الأثم لكان أن يقف أربعين^(١) خيرا له من أن يمر بين يديه وفي رواية لأن يقف أحدكم مائة عام خيرا له من أن يمر بين يدي أخيه وهو يصلي وقال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لأحب أن ينكسر نخذه ولا يمر بين يديه وقال ليضع أحدكم مثل مؤخرة الرحل ولا يضره مامر بين يديه وفي رواية إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك وقال إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان وقال استتروا في صلاتكم ولو بسهم وقال سترة الامام سترة من خلفه وكان لا يصلي إلى عود أو عمود أو شجر إلا جعله على حاجبه الأيمن أو

(١) يوما أو مائتا أو شهرا

الأيسر ولا يصمد له صمدا . وكان يركز له الحربة فيصلي إليها وقال إذا صلى أحديكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد فليتنصب عصا فإن لم يكن معه عصا فليخط خطاً ثم لا يضره من مرته أمامه

باب التشهد

قال عليه الصلاة والسلام قولوا التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وفي رواية التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وفي رواية في العالمين إنك حميد مجيد وكان يسلم عن يمينه يقول السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن وعن يساره السلام

عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده ألا يسر وكان عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يعلم الناس التشهد يقول
قولوا التحيات لله الزا كيات لله الطيبات لله والصلوات لله السامع
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمد عبده ورسوله قال عليه الصلاة والسلام تحريك الأصبع (١)
في الصلاة مذكرة (٢) للشيطان وفي كل إشارة في الصلاة
عشر حسنات وكان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد
ثلاثاً وخمسين وأشار بالسبابة وإذا جلس يفرش رجله
اليسرى وينصب رجله اليمنى

باب الوتر

قال عليه الصلاة والسلام الوتر حق فمن لم يوتر فليس
منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر
فليس منا وكان يوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن ويقرأ
في الأولى بعد الفاتحة سبع اسم ربك الأعلى ، وفي الثانية

(١) الأصبع أي سبابة اليمين (٢) أي مخوفة للشيطان

قَالَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَفِي الثَّالِثَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَفِي رِوَايَةٍ
وَالْمَعْرُوفِينَ وَقَعْتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَكَانَ يُوْتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ
وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ وَانْتَهَى وَتَرَاهُ إِلَى السَّحَرِ ، وَقَالَ مَنْ نَامَ عَنِ
الْوُتْرِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيَصِلْهُ إِذَا ذَكَرَهُ أَوْ اسْتَيْقِظْ وَقَالَ إِنْ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ وَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حِمْرِ النَّعَمِ
وَهِيَ الْوُتْرُ ، فَعْمَلُهَا لَكُمْ فِيهَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ،
وَقَالَ الْوُتْرُ مَعْقُوفٌ أَحَبُّ أَنْ يُوْتَرَ بِغَمٍّ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ
أَنْ يُوْتَرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ
وَمَنْ لَمْ يُوْتِرْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ ، وَمَنْ نَامَ عَنِ وَتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ
فَلْيَصِلْهُ إِذَا ذَكَرَهُ ، وَقَالَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا
أَنْ يَصِلَهَا إِذَا ذَكَرَهَا وَقَالَ لَا وَتْرَانَ فِي لَيْلَةٍ وَمَنْ خَافَ أَنْ
لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوْتِرْ أَوَّلَهُ وَمَنْ طَمَعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ
فَلْيُوْتِرْ آخِرَهُ فَإِنْ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ وَذَلِكَ
أَفْضَلُ وَالْوُتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوَّلُهَا قَبْلُ الصُّبْحِ

بَابُ الْقُسُوتِ (أَى الدُّعَاءِ)

وَهُوَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغُوبُكَ
إِلَيْكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ،

نشكرك ولا نكفرك ونخلع وتترك من يفجرك ، اللهم
إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو
رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وفي رواية
اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك
تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من
عاديت تباركت ربنا وتعاليت .

باب صلاة التطوع

قال عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين
قبل أن ينطق مع أحد يقرأ في الأولى بالحمد وقل يأيتها
الكافرون وفي الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله أحد خرج
من ذنوبه كما تخرج الحية من سلتها^(١) ، وقال من ترك
الأربع قبل الظهر لم تنله شفاعتي ، وقال ما من عبد مسلم
يصلى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة إلا بني

الله له بيتا في الجنة أربعاً قبل الظهر ورَكعتين بعدها
ورَكعتين بعد المغرب ورَكعتين بعد العشاء ورَكعتين قبل
صلاة الغداة وكان يركع قبل الجمعة أربعاً لا يفصل في شيء
منهن ويصلي بعد الجمعة أربعاً يسلم في آخرهن ، وقال من
صلى أربع ركعات قبل العصر لم تحسه النار . وفي رواية من
صلى قبل العصر أربعاً حرمه الله على النار ، وفي رواية رحم
الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً وكان يصلي قبل العشاء أربعاً
ثم يصلي بعدها أربعاً ثم يضطجع ، وقال من صلى بعد المغرب
ست ركعات كتب من الأوابين وفي رواية غفرت ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر ، وقال من حافظ على أربع ركعات
قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار وكان يصلي
الضحى أربعاً ولا يفصل بينهما بسلام وقال من صلى الضحى
ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من
العابدين ومن صلى ستاً كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية
كتب من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له
بيتاً في الجنة ، وقال من قام ليلة النصف من شعبان وليلى
العيدين لم يميت قلبه يوم تموت القلوب ، وكان يصلي في أثر

كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر ، وقال صلاة
الليل والنهار مثنى مثنى ، وقال أربع قبل الظهر ليس فيهن
تسليم تفتح هن أبواب السماء ، وقال من صلى في يوم وليلة
الأربع عشرة سجدة سوى المكتوبة نبي له بيت في الجنة
وقال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ومن لم يصل ركعتي
الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس وقال من قام رمضان
إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال بين كل أذانين
صلاة لمن شاء وقال صلاة الرجل قاعدًا نصف الصلاة قائمًا
وقال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة
فإن الله وتر يحب الوتر وكان يصلي الضحى أربعًا ويزيد
مما شاء الله ويصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعده
لمغرب ركعتين في بيته وبعده العشاء ركعتين وقال من حافظ
على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على
النار وقال من حافظ على شفعتي الضحى غفرت له ذنوبه
وإن كانت مثل زبد البحر ، ومن صلى الضحى أربعًا نبي الله
له بيتا في الجنة ، وقال الله تعالى : ابن آدم اركع لي أربع
ركعات من أول النهار أكفك آخره وقال من صلى في

اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة تليها عا بنى الله له بيتا في الجنة
وكان الناس يقومون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة ويوترون بثلاث

باب الإمامة

إنما تصح إمامة الذكر البالغ العاقل العالم بما تصح به
الصلاة قال عليه الصلاة والسلام (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم
أقرؤهم لكتاب الله تعالى فإن كانوا في القراءة سواء فأقرؤهم
سنا فإن كانوا في السن سواء فأحسنهم وجهاً وفي رواية يؤم القوم
أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة
فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة
سواء فأقدمهم سنا وقال أيؤمكم أحسنكم وجهاً فإنه أحرى
أن يكون أحسنكم خلقاً، وقال الصلاة واجبة خالف كل مسلم
براً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر وفي رواية صلوا خلف كل
بر وفاجر وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر
وفي رواية الجهاد واجب عليكم مع كل أمير بر أو فاجر
والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر أو فاجر

وإن عمل الكبار وقال إذا أم الرجل القوم فلا يقوم في
مقام أرفع من مقامهم وقال الامام لسكم ضامن يرفع عنكم
سهوكم وقراءتكم وقال من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة
ومن زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وقال لا يؤم
الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكريمته في بيته
إلا بإذنه وقال لا يؤم الغلام حتى يحتلم وقال إذا أم أحدكم
الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف
والمرضى وذا الحاجة ، وإذا صلى لنفسه وحده فليطول
ماشاء وقال إنما جعل الإمام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
وإذا قرأ فأنتصروا قال الله تعالى (وإذا قرأ القرآن فاستمعوا
له وأنصتوا لعلكم ترحمون) وقال إذا حضرت الصلاة
فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم وقال من رفع رأسه
قبل الإمام أو وضع فلا صلاة له وقال إذا صليتم فأقيموا
صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فاذا كبر فكبروا وإذا قال
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحبك الله
فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فإن الإمام يركع قبلكم
ويرفع قبلكم وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا

ذلك الحمد يسمع الله لكم وإذا كبر وسجد فكبروا
واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم وفي
رواية إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه وقال وسطوا الإمام وسدوا الخلل واجعلوا أئمتكم
خياركم فاتهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم

باب سجود السهو

وهو سجدتان بعد السلام مطالماً عند الحنفية سواء كان
عن زيادة أو نقص وعند الشافعية قبل السلام مطالماً وعند
المالكية إن كان عن نقص فقبل السلام وإن كان عن
زيادة فبعد السلام وإن كان عن نقص وزيادة فقبل السلام
تغليباً لجانب النقص على جانب الزيادة قال عليه الصلاة
والسلام لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم وقال سجدتا السهو
يجزيان عن كل زيادة ونقصان وسجدتا السهو بعد التسليم وفيهما
تشهد وسلام وفي رواية إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان
فجلس عليه حتى لا يدرى كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم

فليسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم وقال إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليصل ركعة ويسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فإن كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين السجدتين ، وإن كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان ، وقال إذا مسح أحدكم في صلاته فلم يدر أواحدة صلى أو اثنتين فليبن على واحدة فإن لم يدر اثنتين صلى أو ثلاثاً فليبن على اثنتين فإن لم يدر ثلاثاً صلى أو أربعاً فليبن على ثلاث ويسجد سجدتين قبل أن يسلم وقال إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى بهم فمسها فسجد سجدتي السهو ثم تشهد ثم سلم وقال إذا صلى أحدكم فلم يدر أ زاد أم نقص سجد سجدتين وهو قاعد

باب الجمعة

إنما تجب الجمعة على الذكور الأحرار البالغين المقيمين الأصحاء قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم

خير لكم إن كنتم تعلمون) وقال عليه الصلاة والسلام
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة
إلا على مريض أو مسافر أو امرأة أو صبي أو مملوك فمن
استغنى بغيره أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد » وقال
« الجمعة واجبة على كل مسلم إلا على امرأة أو صبي أو
مريض أو عبد أو مسافر » وقال من ترك ثلاث جمع
متواليات من غير عذر طبع الله على قلبه ومن يطيع الله
على قلبه يجعله في أسفل درك جهنم وفي رواية من ترك
الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها طبع الله على قلبه ، وقال
لا جمعة ولا تشريق ولا صلاة فطر ولا أضحية إلا في مصر
جامع أو مدينة عظيمة وقال الجمعة حق واجب على كل مسلم
في جماعة إلا أربعة عبداً مملوكاً أو امرأة أو صبيّاً أو مريضاً
وقال الجمعة على من سمع النداء ومن ترك الجمعة من غير
ضرورة كتب منافقاً في كتاب لا يمحي ولا يبدل وقال
احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد
حتى يؤخر في الجنة ، وإن دخلها ، وقال من تكلم يوم
الجمعة والإمام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والذي

يقول له انصت فليس له جمعة ، وقال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما قبل أن يجلس وقال من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى وفي رواية من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة ومن فاتته الركعتان فليصل أربعاً وفي رواية فليصل الظاهر وقال إذا أذن المؤذن يوم الجمعة سهرم العمل وقال ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً وقال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغوت وقال إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ومن توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الخضا فقد لغا وقال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وفي رواية إذا كان يوم الجمعة

كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون
الناس على قدر منازلهم الأول فالأول فإذا جلس الإمام
طهروا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر وقال خروج
الإمام يوم الجمعة للصلاة يقطع الصلاة وكلامه يقطع
الكلام وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً
إلى جهنم وكان يخطب يوم الجمعة خطبتين قائماً يفصل بينهما
بجأوس . وقال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة :
فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تيب
عليه وفيه مات ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة ، وفيه
ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله تعالى فيها
خيراً إلا أعطاه إياه .

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينكم
الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال مروا صبيانكم بالصلاة
لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم
في المضاجع وفي رواية مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع

ستين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم
في المضاجع ونهى عن الخصر في الصلاة وأن يصلي الرجل
مختصراً بأن يأخذ بيده خاصرته وقال الاختصار في الصلاة
راحة أهل النار وقال : الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد هدم
الدين ومن ترك الصلاة متعمداً فقد كفر وقال خمس صلوات
كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئاً
استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم
يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله
الجنة وقال فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين
ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة
الأولى وكان إذا سافر صلى الفرض الرباعي ركعتين وإذا
طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلّي بالناس صلاة
الفجر وقال من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد
من الله إلا بعداً والصلاة مناجاة فكيف تكون مع
النفلة ولا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع
بدنه ومن لقي الله وهو مضيع للصلاة لم يعبا الله بشيء من
حسناته وقال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على

باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات والصلوات
الخمس يححو الله بهن الخطايا وفي رواية أرايتم لو أن نهراً
باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً هل يبقى من درنه
شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل
الصلوات الخمس يححو الله بهن الخطايا وقال إنما جعل الإمام
ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع
فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد
وإذا سجد فاسجدوا وكان إذا قام إلى الصلاة يكبر حين
يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين
يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم
يكبر حين يهوي للسجود ثم يكبر حين يرفع رأسه من
السجود ثم يكبر حين يسجد السجدة الثانية ثم يكبر حين
يرفع رأسه منها ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها
ويكبر حين يقوم من الثانية بعد الجلوس وقال إذا أتى
أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام
وإذا جثتم إلى الصلاة ونحن سجد فاسجدوا ولا تعدوه
شيئاً وقال إذا قدم العشاء فابدعوا به قبل صلاة المغرب ولا

تعبأوا عن عشائكم وقال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولا تفرقع أصابعك في الصلاة ولا يزال الله مقبلاً على العبد وهو في الصلاة ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه وقال إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه وما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء لينتهين أو لتخطفن أبصارهم وقال لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلي وهو حاقن^(١) حتى يخفف ، وكان يصلي بعد الجمعة أربع ركعات يسلم في آخرهن

وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الأوابين ثم تلا قوله تعالى (إنه كان للأوابين غفورا) ومن صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر^(٢) وقال من نام عن صلاة أو نسيها فلم يذكرها إلا وهو يصلي مع الإمام فليصل التي هو فيها ثم ليقتض التي تذكرها ثم يعيد التي صلاها مع الإمام وقال الإمام لكم ضامن يرفع عنكم سهوكم وقراءتكم وفي رواية من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ، وقال إذا شك أحدكم في صلاته

(١) أي محصور ببول أو غائط (٢) أي الرغبة التي تكون على الماء

أنه كم صلى فليستقبل الصلاة وفي رواية إذا شك أحدكم في
صلاته فليتحجر الصواب قليتم عليه وقال لا يصلي الامام في
الموضع الذي يصلي فيه الفريضة حتى يتحول أو يذهب إلى
بيته فيتطوع ثمة وقال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من
عمله صلاته فإذا صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإذا فسدت فقد
خاب وخسر فإذا انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك
وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص
من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وقال تعاهدوا
نعالكم عند ابواب المساجد ، وقال الجالوس في المسجد لا تنتظار
الصلاة بعد الصلاة عبادة ، والصلاة نور المؤمن وفي رواية
لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن
ينقلب إلى أهله إلا الصلاة وقال لا صلاة لمن لا طهور له
ولا دين لمن لا صلاة له ، وفي رواية مفتاح الجنة الصلاة
ومفتاح الصلاة الطهور ، ولا تقبل صلاة من أحدث حتى
يتوضأ ، وقال صلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة
أموالكم وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم وقال ليصل
الرجل في المسجد الذي يليه ولا يتتبع المساجد ، ومن صلى

صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تم : وكان يقيم
أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح للصلاة ،
ونهى أن تقام الصبيان في الصف الأول وقال لا تصلوا
صلاة في يوم مرتين ولا تكبروا في الصلاة حتى يفرغ
المؤذن من أذانه ومن أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام
فقد أدرك الصلاة كلها وقال صلاة مع الإمام أفضل من خمس
وعشرين صلاة يصليها وحده ولا يزال العبد في صلاة ما كان في
مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم
ارحمه حتى ينصرف أو يحدث^(١) وقال إذا دخل أحدكم المسجد فلا
يجلس حتى يركع ركعتين وفي رواية حتى يصلي ركعتين وإذا
دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فإن الله جاعل
له من ركعتيه في بيته خيراً وقال إذا جلست في صلاتك فلا
تركن الصلاة على فإنها زكاة الصلاة وإذا دخل أحدكم
المسجد فليقل اللهم افتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج
فليقل اللهم إني أسألك من فضلك العظيم وقال اعبد الله ولا
تشرک به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة

(١) أى يخرج منه ما ينقض الوضوء

وحج واعتمر ومم رمضان وانظر ما تحب للناس أن يأتوه
إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليك فذرهم منه وفي
رواية أشم الصلاة وأد الزكاة ومم رمضان وحج البيت واعتمر
وبر والديك وصل رحمتك وافر الضيف وأمر بالمعروف
وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال وقال أقيموا الصفوف
وحاذوا بالمناكب وأنصتوا فإن أجرة المنصت الذي لا يسمع
كأجر المنصت الذي يسمع وأقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فأكثروا الدعاء فيه وقال إني نهيت أن أقرأ
القرآن راكعاً أو ساجداً فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما
السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه فقمن أن يستجاب لكم
وكان يقول في ركوعه (سبحان ربي العظيم) وفي سجوده (سبحان
ربي الأعلى) وقال إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك وفرج
بين الأصابع وارف يديك عن جنبيك وقال إن من البر بعد البر
أن تصلي لا بويك مع صلاتك وتصوم لها مع صوماك وقال من
صلى صلاة لم يصل فيها على وعلى أهل بيته لم تقبل منه وكان يقرأ
في الظهر في الأولين بأم الكتاب وسورتين وفي الآخرين
بأم الكتاب ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في

الركعة الثانية وإذا فاتته الأربع قبل الظهر صلاهن بعد
الركعتين بعد الظهر وقال إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه
كأنها فوضعت على رأسه وعلى عاتقيه فكلما ركع أو سجد
تساقطت عنه وقال إن اليدين يسجدان كما يسجد الوجه فإذا
وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفعه فليرفعهما وقال
إن لله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة : يا بني آدم قوموا
إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بالصلاة
وبادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجوم وقال إن الله كره
لكم ستا العبت في الصلاة والمن في الصدقة والرفث في
الصوم والضحك عند القبور ودخول المساجد وأنتم جنب
وإدخال العيون في البيوت بخير إذن وقال إن العبد إذا
صلى في العلانية فأحسن وصلى في السر فأحسن قال الله هذا
عبدى حقا وأول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
فإن صلحت صلاح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله
وقال أيما رجل أم قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته أذنيه
وبكروا بالصلاة في يوم غيم فإنه من ترك صلاة العصر
حبط عمله وقال تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود وقال

تحريك الأصبع في الصلاة مذعرة للشيطان وقال خمس
صاوات اقترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاتهن
لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كن له علي الله عهد أن يغفر له
ومن لم يفعل فليس له علي الله عهد إن شا غفر له وإن شاء عذبه وفي
رواية خمس صاوات اقترضهن الله علي عباده من حافظ عليهن
كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم
يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع
فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف وقال خياركم الذين
إذا سافروا أنصروا الصلاة وأفطروا وقال الرحمة تنزل علي
الإمام ثم علي من علي يمينه الأول فالأول وقال صلاة الرجل
قاعداً نصف الصلاة قائماً وفي رواية صلاة الرجل قائماً أفضل
من صلاته قاعداً وصلاته قاعداً علي النصف من صلاته
قائماً وصلاته قائماً علي النصف من صلاته قاعداً وقال صلاة
المسافر ركعتان حتى يؤوب إلي أهله أو يموت وقال صلاة
رجلين يؤم أحدهما صاحبه أركب عند الله من صلاة أربعة
تري^(١) وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أركب عند الله من صلاة

عناية ترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أركى عند الله من
صلاة مائة ترى وقال من أحسن الصلاة حيث يراه الناس
ثم أسألهما حيث يخلو فتلك استهانة استهان بهاربه وقال من
جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبار
وقال أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة
يقول ربنا جل وعز لا تؤكته وهو أعلم انظروا في صلاة عبدي
أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان
انقص منها شيئا قال الرب انظروا لعبدي هل لعبدي من
تطوع فإن كان له تطوع قال الرب أتموا لعبدي فريضته
من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ، وقال إذا
دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل اللهم افتح
لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من
فضلك وكان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، وقال أفضل
الأعمال الصلاة في أول وقتها وإذا سمعتم الإقامة فامشوا
إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم
فصلوا وما فاتكم فأتوا ، وفي رواية فاقضوا ، وقال إذا صلى

أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير
وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ، وقال إنما جعل الإمام
ليؤتم به فإذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر وإذا ركع
فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع وإذا سجد فاسجدوا ولا
تسجدوا حتى يسجد وقال أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل
الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو يحول الله صورته صورة
حمار وإنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تركعوا حتى يركع ولا
ترفعوا حتى يرفع وقال أيها الناس اني امامكم فلا تسبقوني
بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالاقعود ولا بالانصراف
وقال إذا كن أحدكم على الطمأنينة فلا يعجل حتى يقضى حاجته
منه وإن أقيمت الصلاة وقال لقد هممت أن آمر بالصلاة
فأتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال
معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق
عليهم بيوتهم بالنار وقال من سمع النداء فلم يأت الصلاة فلا
صلاة له إلا من عذر وإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها
فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى قال أقم الصلاة لذكري
وليس في النوم التفريط وإنما التفريط في اليقظة ونهي عن

الصلاة في الحمام وعن السلام على بادي العورة وعن النفخ
في السجود والشراب وعن النوم قبل العشاء وعن الحديث
بعدها وعن نقر الغراب واقتراش السبع وأن يوطن الرجل
المسكن في المسجد كما يوطن البعير وأن يصلي الرجل ورأسه
محمولاً^(١) وأن يصلي وهو حاقن وأن يصلي خاف المتحدث
والنائم وأن يتهطئ في الصلاة أو عند النساء إلا عند امرأته
أو جواريه وأن يصلي في سراويل وليس عليه رداء وكان
يصلي الركعتين قبل الفجر ويقول نعم السورتان يقرأ بهما في
ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وإذا
صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن وكان يفصل
بين شفعه ووتره بتسليمة ويقرأ في الصبح بطوال المفصل
وفي المغرب بقصاره وفي العشاء بوسطه ويطيل الركعتين
الأوليين من الظهر ويخفف الآخرين ويخفف العصر وقرأ
في الصبح بالمعوذتين وجهر بالقراءة في ركعتي الصبح والجمعة
والعیدین والأوليين من المغرب والعشاء وأسر بالقراءة في
جميع ركعات الظهر والعصر والركعة الأخيرة من المغرب

(١) أي مضمهور ومفهوف كما تفعله النساء

والأخرين من العشاء وركعتي الفجر وقرأ في الركعتين
الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة وفي
الركعتين الآخرين بفاتحة الكتاب فقط وكان إذا
قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر
فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك فإذا رفع رأسه من الركوع
فعل مثل ذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ولا
يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود
وإذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
كما صنع حين افتتح ويستقبل بأصابعه القبلة في رفع يديه
وفي ركوعه وسجوده وفي التشهد ويستقبل بأصابع رجليه
القبلة في سجوده وكان يرد السلام بالإشارة على من سلم عليه
وهو في الصلاة وقال إذا قتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم
ولا تخالف آذانكم ثم قولوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جددك ولا إله غيرك وإن لم تزيدوا على التكبير
أجزاءكم وفي رواية كان يفتتح صلاته بسم الله الرحمن الرحيم
وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مدًّا
بها صوته وكان يجمع بين العسلتين في السفر الظهر والعصر

والغروب والمشاء فإذا ارتحل قبل الزوال آخر الظهر حتى ينزل للمصر ثم يجمع بينهما وإذا ارتحل بعد الزوال جمع بين الظهر والمصر وإن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والمشاء وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس آخر المغرب حتى ينزل للمشاء ثم يجمع بينهما وقال لا يسمع نداء المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة وقال الصلاة المكتوبة كمثل الميزان من أوفى استوفى وقال ثلاثة على كثران المسك يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أمّ قوماً وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل ليلة ، وقال لا يصلي الإمام في مقامه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتنحى عنه ، وقال من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له قصراً في الجنة ، وقال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإنه حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى

تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها
تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار وفي
رواية إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز وإذا
غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب ولا يتحرى
أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وقال
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً وفي رواية
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من
صلاته فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيراً وقال
مثل البيت الذي يذكر الله تعالى فيه والبيت الذي لا يذكر الله
فيه مثل الحى والميت وقال صلاة المرء في بيته أفضل من
صلاته في مسجده هذا إلا المكتوبة وقال التمسوا الساعة التي
ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيوبة الشمس وفي رواية ان في
الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً
أو خيراً إلا أعطاه إياه وهي ما بين أن يجلس الامام إلى أن تنقضى
الصلاة وقال خياركم أليكم منا كب في الصلاة وقال إذا قام الامام
في الركعتين فان ذكر قبل أن يستوى قائماً فليجاس وإن استوى
قائماً فليجاس ومجد سجدة في السهو وقال لا صلاة بعد صلاة

الصباح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى
تغيب الشمس ولا يزال الله تعالى مقبلاً على العبد وهو في
صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت أعرض عنه وإياك والالتفات
في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان ولا بد ففى
التطوع لا في الفريضة وكان يلحظ في الصلاة يمينا وشمالا ولا
يأوى عنقه خلف ظهره وقال إذا فسا أحدكم في الصلاة
فليصرف وليتوضأ وليعد الصلاة وقال إذا أحدث أحدكم
وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته
ونهى أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه وأن
يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة وكان إذا جلس في
الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع أصبعه التي تلى الأبهام
فدعا بها وفي رواية إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على
فخذ اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلى الأبهام
ووضع كفه اليسرى على فخذ اليسرى وكان يفتح التطوع
من القيام إلى القعود، ومن القعود إلى القيام وقال ابنو المساجد
وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتاً بنى الله تعالى له بيتاً
في الجنة وأخرج القمامة منها مهوور الحور العين وقال ابنو

مساجدكم جمًّا وابنوا مدائنكم مشرفة وأخلصوا عبادة الله تعالى
وأقيموا خمسكم وأدُّوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا
شهركم وحجُّوا بيتكم تدخلوا الجنة ربكم وقال إذا سجد أحدكم
فليباشر بكفيه الأرض عسى الله أن يفك عنه الغل يوم
القيامة ، وقال إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفرش ذراعيه
أفراش الكلب وكان يقرأ في الركعتين بعد المغرب
والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو
الله أحد وكان إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض
رفع يديه قبل ركبتيه وكان يقول عن يمينه اعتدلوا وسووا
صفوفكم وعن يساره اعتدلوا وسووا صفوفكم قبل
تكبيرة الافتتاح وخياركم أليينكم منا كب في الصلاة وقال
إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال إذا
سمعت النداء فأجب وعليك السكينة والوقار فإن أصبت
فرجة فتقدم إليها وإلا فلا تضيق على أخيك وأقرأ ما تسمع
أذنك ولا تؤذ جارك وصل صلاة مودع صلاة من لا يظن
أنه يرجع إليها أبدًا وقال إذا سجدت فضع كفيك وارفع
صرفتيك وقال إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذي بهما

أحداً ولا يجعلها بين رجلين أو ليصل فيها وقال اصطفوا
وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم فإن الله عز وجل يصطفى
من الملائكة رسلاً ومن الناس وقال اعبد الله كأنك تراه
وعد نفسك في الموتى وإياك ودعوات المظلوم فانهن مجابات
وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهدا فلو يعامون
ما فيها لأتوها ولو حبواً واعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا
رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة وقال أفضل
الأعمال الصلاة في أول وقتها وأول الوقت رضوان الله ووسط
الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله وقال ما من عبد يصلي
ثم يقعد في مصلاه إلا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث
أو يقوم وقال أفضل الصلاة صلاة الرء في بيته إلا المكتوبة
وأفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل
الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة
طول القنوت وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فاكثروا الدعاء وقال ثلاث من الجفاء (١) أن يبول الرجل
وهو قائم أو يمسه جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ

في سجوده وقال اقيموا صفوفكم فوالله لتقيم من صفوفكم أو
ليخالفن الله بين قلوبكم وأكثروا من الصلاة على في يوم
الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً أو شافعاً
يوم القيامة وقال إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة
ويفرق بين اثنين بعد خروج الإمام كالجار قُصِبَهُ (١) في
النار وقال إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مِثْلُ (٢) من
فقها فاطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وإن من البيان لسحرا
وقال ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما أخذن إلا بسهمه حرصاً
على ما فيهن من الخير والبركة التأذين بالصلوات والتهجير
بالجماعات والصلاة في أول الصفوف وقال صلاة المرأة في
بيتها أفضل من صلاتها في حجرة لها وصلاتها في مخدعها أفضل
من صلاتها في بيتها وصلاتها وحدها أفضل من صلاتها في
الجمع بخمس وعشرين درجة وقال الصلاة عماد الدين والجهاد سنام
العمل والزكاة بين ذلك وعجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما
يرفعان مع المكتوبة وقال الصلاة في مسجدى هذا أفضل من
ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والصلاة في المسجد

الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة وقال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وفي رواية ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقال موضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من الجسد ولا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فإن فيها الرغائب وفي رواية لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل وقال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تام ولا تقبل صلاة امرأة بلغت المحيضة إلا بخمار وقال من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى ومن فاتته الركعتان فليصل الظهر أربع ركعات وقال إذا قعد الإمام على المنبر يوم الجمعة فاستقبلوه بوجوهكم واصغوا إليه بأسماعكم وارمقوه بأبصاركم وكان إذا صلى الجمعة انصرف ولم يركع في المسجد فإذا دخل في بيته ركع ركعتين ولم يكن يصلي قبل صلاة العيد ولا بعدها شيئاً ويخرج إلى العيدين من طريق ويرجع من طريق أخرى وصلى الصلوات الخمس بوضوء واحد يوم فتح مكة وقال إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
عنده ورسوله ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فليدع به
ربه عز وجل وقال حافظوا على العصرين صلاة قبل طالع
الشمس وصلاة قبل غروبها وقال الجمعة حج المساكين وفي
رواية الجمعة حج الفقراء وقال حقاً على المسامين أن يغتسلوا
يوم الجمعة وليس أحدكم من طيب أهله فإن لم يجد فالماء له طيب
وقال إذا اشتد الحر فأبردوا بالظاهر فإن شدة الحر من فيح جهنم
وقال بكونوا بالصلاة في اليوم الغيم فإن من فاتته صلاة العصر
فقد حبط^(١) عمله وقال خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين
للمسامين صلاتهم وصيامهم وقال جنبوا مساجدكم صبيانكم
ومجانينكم وشرائكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم
 وإقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر
وجمروها في الجمع

وقال إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل
القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى

(١) حبط بكسر الباء أى بطل

تطمئن راكعاً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع رأسك حتى تستوى قاعداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها

وقال الجمعة على من سمع النداء وفي رواية الجمعة على من أواه الليل إلى أهله وقال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر وقال الجمعة على الخمسين رجلاً وليس على ما دون الخمسين جمعة وفي رواية الجمعة واجبة على كل قرية وإن لم يكن فيها إلا أربعة وقال الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيمانكم أو ذى علة .

وقال من أتى الجمعة فليغتسل وفي رواية من أغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله وتطهر فأحسن طهوره ولبس من أحسن ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أهله ثم أتى الجمعة ولم يبلغ ولم يترق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفي رواية ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء للجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك وقال من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة

باب صلاة كسوف الشمس

كسفت الشمس على عهد علي عليه الصلاة والسلام فجعل يصلي ركعتين ركعتين حتى انجلت وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وصاوا فأيهما انخسف فصاوا حتى ينجلي أو يحدث الله امرأ وفي رواية إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فإذا رأيتم شيئاً فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره

باب صلاة العيدين

كان عليه الصلاة والسلام يصلي العيدين ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين وكان لا يطعم في يوم النحر حتى يرجع فيأكل من أضحيته وقال إن أول ما نبداً به في يومنا هذا أن نصلّي ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن

ذبح قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك
في شيء وقال من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة
المسلمين ومن ذبح قبل الصلاة فليعد مكانها أخرى وفي رواية
أول ما يبدأ به في يومنا هذا أن يصلي ثم يرجع فننحر فمن
فعل ذلك أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فانما هو لحم
عجلاه لاهله ليس من النسك في شيء قال تعالى (انا أعطيناك
الكوثر * فصل لربك وانحر) وكان يضع بكبشين
أمامه أحمرين وأقرنان ويضع رجله على صفحتيها ويسمى ويكبر
ويذبحهما وقال التكبير في الفطر سبع في الأولى وخمس في
الأخرى والقراءة بعدهما في كليهما وكان لا يصلي قبل العيد
شيئا فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين وكان يخرج إلى العيد
ماشيا ويرجع ماشيا في طريق أخرى وكان يصلي العيدين
بغير أذان ولا إقامة ويصلي ثم يخطب وكان لا يغدو يوم
الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا وخرج يوم الفطر
فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما وقال صلاة السفر
ركعتان وصلاة الاضحية ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة

الجمعة ركعتان تام من غير قصر وكان يكبر يوم عرفة
من صلاة الغداة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق وصلى
الغداة يوم عرفة ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال خير ما قلنا
وقالت الانبياء قبلنا في يومنا هذا الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد

تتممة

إعلم أن الضحية سنة من سنن المرسلين وقربة من قربات
رب العالمين وهي من الغنم ماتم له سنة ودخل في الثانية ويجوز
الجزع من الضأن وهو ماتم سبعة أشهر إذا كان عظيم الجثة
ومن البقر ماتم له سنتان ودخل في الثالثة ومن الإبل ماتم
له خمس سنين ودخل في السادسة ويجوز أن يشترك سبعة
في البدنة والبقرة كالهدي قال عليه الصلاة والسلام نعمت
الاضحية الجزع ولا يضحي بأربع : العرجاء البين ضلعها
والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي
لا تنثقي وكان يخرج يوم العيد في طريق ويرجع في أخرى

وكان يكبر في الاضحية والفطر في الاولى سبعة
قبل القراءة وفي الاخيرة خمسا قبل القراءة وفي رواية كان
يكبر في الاضحية والفطر أربعاً تكبيره^(١) على الجنائز وضحية
بكباشين أو ملحين أو قرنين وذبحهما بيده واضعاً قدمه على
صفاحهما يقول بسم الله الله أكبر وقال تجزى البقرة عن
سبعة والجزور عن سبعة

باب صلاة الجنائز

من أراد أن يصلي صلاة الجنائز كبر أربع تكبيرات
الأولى تكبيرة الاحرام وقرأ بعدها سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يكبر التكبيرة
الثانية ويصلي بعدها على النبي ﷺ قائلاً اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى
آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في
(١) أى كتكبيره على الجنائز فإنه يكبر عليها أربع تكبيرات

العالمين إنك حميد مجيد ثم يكبر التكبيرة الثالثة ويدعو بعدها
للميت بما تيسر له من الدعاء والأفضل الدعاء بالمأثور وهو
اللهم اغفر له وأرحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع
مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد وثقه من الخطايا كما ينقى
الثوب الأبيض من الدنس وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً
خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجته وأدخله الجنة وأعذه
من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي رواية اللهم اغفر لحينا
وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرا ونثانا
اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ومن توفيته منا فتوفه
على الإسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ثم يكبر
التكبيرة الرابعة ويسلم بعدها

فصل

إذا احتضر الرجل وجهه إلى القبلة على شقه الأيمن إذا
لم يشق عليه وإلا ترك على حاله أو يوضع مستلقياً على قفاه
نحو القبلة لأنه أسهل لتغميضه وشد لحية وأيسر على مغمضة

ويقول مخمضه بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم يسر
عليه أمره وسهل عليه ما بعده وأسعده بلقائك واجعل
ما خرج إليه خيرا مما خرج عنه ويلقن الشهادتين في حالة
الزعر قبل الغرغرة بأن يقال عنده جهرا وهو يسمع أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ولا يقال له قل
ولا يلح عليه في قولها فإذا قالها لا يعيدها عليه الملقن إلا أن
يتكلم بكلام غيرها وبعد خروج الروح يلين مفاصله ويرد
ذراعيه إلى عضديه ثم يمدّها ويرد أصابع يديه إلى كفيه ثم
يمدها ويرد نخذه إلى بطنه ثم يمدّها وينزع عنه ثيابه التي
مات فيها ويسجى^(١) جميع بدنه بثوب ويترك على شيء
مرتفع من لوح أو سرير لئلا تصيبه نداوة الأرض ويجعل
على بطنه حديد لئلا ينتفخ ويعلم جيرانه وأصدقائه بموته
لأداء حقه بالصلاة عليه والدعاء له ويسرع بقضاء دينه أو
إبرائه منه إن كان عليه دين لأن نفس الميت معلقة بدينه
حتى يقضى عنه وتجهيزه وغسله وتكفينه وحمله والصلاة عليه
ودفنه فرض كفايه إذا فعله البعض سقط عن الباقي ويسمى القبر

قدر شهر ولا يربع ولا يخصص ولا بأش يرش الماء عليه
وإذا خرب لا بأس بتطيينه ويكره البناء والقعود والوطء
وقضاء الحاجة عليه والأفضل الدفن في مقبرة الصالحين ويسن
اللحد لا الشق إلا إذا كانت الأرض رخوة ويخشى سقوطها
على الميت فيشق وعمق القبر قدر القامة أو نصفها

باب

قال عليه الصلاة والسلام صلت الملائكة على آدم فكبرت
عليه أربعاً وقالت هذهمنة موتاكم يا بني آدم وقال كبروا على
موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات وقال ما من مسلم يموت
فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا
شفعوا فيه وقال أيما مسلم شهده أربعة بخير أدخله الله الجنة
أو ثلاثة أو إثنان وقال لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار ولا
يمشي بين يديها وإذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع
بالأرض أو في اللحد وقال الراكب يسير خلف الجنازة
والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً
منها وقال أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه

وإن تكُ سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وقال من صلى
على جنازة في المسجد فلا شيء عليه وكان يصلي على الجنازة
يسكبر عليها أربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة
وقال إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء واقتنوا موتاكم
لا إله إلا الله فإنه ليس مسلم يقولها عند الموت إلا أنجته من
النار وقال أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال
بينكم وبينها واقتنوها موتاكم وقال من خرج مع جنازة من
بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قبر اطلان من الاجر
كل قبراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر
قيراط واحد مثل أحد وقال إذا مات العبد عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان
من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك
الله يوم القيامة وقال إن العبد إذا وُضع في قبره وتولى عنه
أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدها
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد ﷺ فأما
المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له أنظر إلى
مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراها

جميعاً ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ويملاً عليه خضراً إلى
يوم يبعثون، وأما الكافر أو المنافق فيقول له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس
فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد
ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين
ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه وقال إن للقبر صنفين
لو كان أحد ناجياً منها انجا سعد بن معاذ وقال من تبع جنازة
مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من
دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيرط مثل أحد
ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط وقال
خمر وا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود وقال ادفنوا موتاكم
وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى
الحى بجوار السوء ونهى أن يخصص القبر ، وأن يقعد عليه
وأن يبنى عليه وقال ألدوا ولا تشقوا فإن اللحد لنا والشق
لغيرنا من أهل الكتاب وقال إن القبر أول منازل الآخرة
فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد
منه ، وقال إن الميت يعرف من يحمله ومن يغسله ومن

يدليه في قبره وقال ليغسل موتاكم المأمورون ، ومن غسل ميتاً
فكنتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ، ومن كفنه كساه الله
من السندس والاستبرق ، ومن حفر له قبراً حتى يجنه فكأنما
أسكنه مسكناً حتى يبعث ، وقال إن فضل الماشي خلفها
على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع وقال إن
الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن وعند
الزحف وعند الجنازة ، وقال إن هذه القبور مملوءة ظمأً على
أهلها وإن الله ينورها بصلاتي عليهم ، ولا عقر في الاسلام
وقال ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله
فتنة القبر ، وإذا صلوا على جنازة فأثثوا عليها خيراً يقول
الرب أجزت شهادتهم فيما يعامون وأغفر له ما لا يعامون ،
وقال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم وأكثروا
في الجنازة قول لا إله إلا الله وقال إن المؤمن يخرج نفسه
من بين جنبيه وهو يحمد الله وقال الطفل لا يصلي عليه ولا يرث
ولا يورث حتى يستهل وقال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ومن
كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وقال البيت الحرام
قبلتكم أحياء وأمواتا وقال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى

يقضى عنه وقال ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هون
الله عليه ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار
الآخرة إلا غفر له واقرأوها على موتاكم وقال إذا حضرتم
موتاكم فأغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح وقولوا خيرا
فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهل الميت وقال إذا ولى
أحدكم أخاه فليحسن كفننه فانهم يبعثون في أكفانهم
ويتزاورون في أكفانهم وقال البسوا الثياب البيض فانها تطهر
وأطيب وكفنوا فيها موتاكم وقال من حمل جوانب السرير
الأربع غفر له أربعون كبيرة ومن تبع جنازة وحملها ثلاث
مرات فقد قضى ما عليه من حقها وكن إذا وضع الميت في
لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
وإذا فرغ من دفنه وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم
واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل وقال لا يموت أحدكم إلا
وهو يحسن الظن بالله تعالى وقال من عزى أخاه بعصية كساه
الله من حلل الكرامة يوم القيامة ومن عاد مريضاً لم يزل
يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمر فيها والعبادة فواق
ناقة (أى مقدار ما بين الحلبتين) وقال ليس منا من ضرب

الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الموت وفي
رواية فان لكم فيها عبرة وقال الشهداء سبعة سوى القتل في
سبيل الله: المطلقون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب
شهيد والمبطون شهيد والحريق شهيد والذي يموت تحت
الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد أي إذا وضعت وماتت
وقت الوضع أو في نفاسها وقال كسر عظم الميت ككسره
حيا في الآم وما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره
الله به إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي
وأخلف لي خيرا منها إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له
خيرا منها وقال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة
ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار وقال من مات له
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
وكذلك الاثنان (أي إذا صبر واحتسب أجرهم على الله) وقال
ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا
حرمه الله على النار

وقال الجنازة متبوعة وليست تابعة ، ليس منا من
نقدمها قال عليه السلام زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة
وفي رواية كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترشد
في الدنيا وتذكر الآخرة ونهى ان تتبع جنازة معها راة (١)
وقال النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة إذا ماتت ولم
تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار وقال
ليس منا من شق الجيوب وضرب الحدود ودعا بدعوى
الجاهلية وفي رواية لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها
والداعية بالويل والشبور وقال الميت يعذب بما نوح عليه وقال
ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله من قوله
إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرني
فيها وعوضني فيها إلا أجره الله عليها وأعاضه خيرا منها وقال
لا يموت لرجل ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم
وفي رواية أخرى ما من مسامين يتوفى لهما ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم وقال
من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا

من النار فقال أبو ذر قدمت اثنين قال واثنين فقال أبي بن كعب
سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا وقال كسر عظم الميت
ككسره حيا وفي رواية كسر عظم الميت ككسر عظم
الحى فى الأثم

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام أتانى آت من ربي فأخبرني
أو بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة فقلت وإن زني وإن سرق؟ قال وإن زني وإن سرق
وقال إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة
لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وإن المنافق إذا
مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم
عقلوه ولم يدر لم أرسلوه ، وقال إذا كان العبد يعمل عملاً
صالحاً فشغله عنه مرض أو سفر كتب له كصالح ما كان
يعمل وهو صحيح مقيم وقال إن مرض المسلم يذهب الله به
خطاياهم كما تذهب النار خبث الذهب والفضة وأمرنا ﷺ
بسبع : باتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي ونصر

المظالم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا
عن سبع : عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج
والقسي والاستبرق والميثرة الحمراء^(١) وقال مامن الناس من مسلم
يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة
بفضل رحمته إياهم ، وأما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا
لها حجابا من النار واثنان ، وقال لا يحمل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر أن تحمد على ميت فوق ثلاثة إلا على زوج فإنها
تحمد عليه أربعة أشهر وعشرا ، وقال لا تسبوا الأموات فإنهم
قد أفضوا إلى ما قدموا وفي رواية فتؤذوا الأحياء وقال مامن
مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون ،
اللهم أوجرني في مصيبتى وأخلف لى خيرا منها إلا أخلف الله له
خيرا منها ، وفي رواية مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله
وإنا إليه راجعون اللهم أوجرني في مصيبتى وأخلف لى خيرا
منها إلا آجره الله فى مصيبتته وأخلف له خيرا منها وقال

(١) بكسر الميم وسكون التحتانية وفتح المثلثة بعدها راء ثم
هاء ولا همز فيها : وطاء يوضع على سرج الفرس أو رجل البعير
من حرير أو ديباج وكانت من مراكب العجم

إن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب
بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وقال الصبر عند الصدمة
الأولى ، وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال حق المسلم
على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا
استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض
فعده وإذا مات فاتبعه ، وكان إذا دخل على مريض يعود
قال لا بأس طهور إن شاء الله ، وعاد غلاماً مريضاً يهودياً
فأسلم وقال من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم
محتسباً بوعد من جهنم مسيرة سبعين خريفاً (أى عاماً) وقال
لا يدعون أحدكم بالموت لضر نزل به ولكن ليقل اللهم
أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً
لي ولا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ، وقال إذا أصابت
أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك
أحتسب مصيبتى فأجرني فيها وأبدل لي بها خيراً منها ، ونهى
عن النياحة على الميت ، ولعن النائحة والمستمعة لها وقال من يرد

الله به خيرا يصيب منه وما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا
كفر الله بها من خطاياها ، وفي رواية ما من مسلم يصيبه أذى
من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة
ورقها وقال اذا مرض العبد خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمه ، واذا دخلت على مريض فمره يدعوك فان دعاه كدعاء
الملائكة ، ومن السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة
عند المريض وقال اذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه
ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وقال
أكثرُوا ذكر هازم اللذات (الموت) وقال موت الفجأة أخذة
أسف للكافر ورحمة للمؤمن ، وقال لأُم عطية في غسل
ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وانسلها ثلاثا أو
خمسا أو أكثر من ذلك - ان رأيت ذلك - بماء وسدر واجعلن
في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور وقال لا تغالوا في
الكفن فانه يسلبه سلبا سريعا ، وقال لأن يجلس أحدكم

على جرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير من أن
يجلس على قبر ، وقال لا يموت لمسلم ثلاث من الولد فيلج
النار الا تحلة القسم وقال إذا مات ولد العبد قال الله للملائكة
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم ، فيقول قبضتم ثمرة فؤاده
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع
فيقول الله ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد
قال الله تعالى (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة
قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة وأولئك هم المهتدون) وقال عليه الصلاة والسلام
(من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له
وكتب برا)

كتاب الزكاة

هي لغة الطهارة والنماء وشرها تملك المال من فقير
مسلم غير هاشمي ولا مولاه بشرط قطع المنفعة عن المالك

من كل وجه لله تعالى وهي واجبة على الفور عند تمام الحول
 وشرط أدائها نية مقارنة الأداء للفقراء أو لعزل ماوجب
 وشرط وجوبها الحرية والاسلام والعقل والبلاوغ وكون
 المال نصابا ومملوكا ملكا تاما فارغا عن الدين وعن حوائجه
 الأصلية وحال عليه الحول القمري وهي طهرة المال من
 الخبث وتقيه من الآفات وللنفس من رذيلة البخل قال تعالى
 (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن
 صلاتك سكن لهم) وقال (والذين يكنزون الذهب والفضة
 ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم » يوم يحصى
 عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
 ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) وقال (ولا
 تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل
 هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) وقال (وما
 أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
 ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) وهي في الاموال النامية
 الذهب والفضة والزرع والثمار وبهيمة الانعام: الإبل والبقر
 والغنم، والتجارة على اختلاف أنواعها فنصاب الذهب عشرون

مئقالا ونصاب الفضة مائتا درهم والواجب فيهما ربع العشر
ونصاب الإبل السائمة خمس ذود^(١) ونصاب الغنم السائمة
أربعون شاة والواجب فيهما شاة أتمت سنة ودخلت في الثانية
ونصاب البقر السائمة والجاموس ثلاثون بقرة والواجب فيها
تبيع أو نبيعة أتمت سنة ودخلت في الثانية ونصاب الحب
والتمر خمسة أوسق والوسق ستون صاعا وهي بالسكيل
المصري أربعة أراذب وكيلتان وبالأرطال المصرية ١٤٢٨
رطلاً والواجب إما العشر أو نصفه حسبما سقى به وأما
عروض التجارة فتقوم على رأس كل سنة بأحد النقيدين
الذهب والفضة ففي بلغت نصابا بأحدهما وجبت فيها الزكاة
ولا شيء في الأقل من ذلك

باب

قال عليه الصلاة والسلام من آتاه الله مالا فلم يؤد
زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا^(٢) أقرع له زيبتان^(٣)
يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه (يعني شذقيه) ثم يقول

(١) الذود: الإبل (٢) الشجاع الحية (٣) نقطتان سوداوان

فروق عينيه وهذا وصف أخبث الحيات

أَنَا مَالِكُ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا (وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ الْآيَةَ)
وَقَالَ مِمَّنْ صَاحِبُ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يَأْخُذُ بِهَا حَقُّهَا إِلَّا
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صَفَحَتْ لَهُ صَفَاحٌ مِنْ نَارٍ فَيُحْمَى عَلَيْهَا
فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا بَرَدَتْ
أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يَقْضَى
بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وَقَالَ
وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مِمَّنْ رَجُلٌ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ
وَلَا يَأْخُذُ بِحَقِّهَا إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ
وَأَسْمَنَهُ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَلِحُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا جَازَتْ أَخْرَاهَا
رَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَفِي رِوَايَةٍ وَمِمَّنْ
صَاحِبُ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ لَا يَأْخُذُ بِحَقِّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ تَنْطَلِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَوُّهُ
بِأَخْلَافِهَا كُلَّمَا نَفَدَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يَقْضَى
بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعَ
يَفْرَمُهُ صَاحِبُهُ فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ أَنَا كَنْزُكَ وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ
حَتَّى يَبْسُطِيدهُ فَيَلْقَمُهَا فَاهُ وَقَالَ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرُ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ

دعى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعى من
باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصوم دعى من باب الريان
ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، واليد
العليا خير من اليد السفلى واليد العليا (المنفقة) والسفلى
(السائلة)

باب

قال عليه الصلاة والسلام في أربع وعشرين من الإبل
فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين
إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستا
وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت
ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت
واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جزة فإذا بلغت ستا
وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين
إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على
العشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين
حقة وفي رواية من لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس

ففيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا من الإبل
ففيها شاة وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياة
وفي عشرين أربع شياة وفي خمس وعشرين بنت مخاض
إلى خمس وثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى
خمس وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين فإذا
زادت واحدة ففيها جزعة إلى خمس وسبعين فإذا زادت
واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين فإذا زادت واحدة ففيها
حقتان إلى عشرين ومائة فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة
ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فإذا كانت
ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين
ومائة فإذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى
تبلغ تسعا وأربعين فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث
حقات حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فإذا كانت ستين ومائة
ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فإذا
كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا
وسبعين ومائة فإذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وبنتا
لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فإذا كانت تسعين ومائة

ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعاً وتسعين
ومائة فإذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات
لبون أي السنين وجدت أخذت

وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة
شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان فإذا زادت
على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث فإذا زادت على ثلاثمائة
ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين
شاة واحدة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها ، وفي رواية
في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة
فشاتان إلى مائتين فإذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه
إلى ثلاثمائة فإذا كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة
شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ، ولا يفرق بين مجتمع
ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين
فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات
عور ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق وقال إذا كان لك
مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم ، فإذا كان
لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ففيها نصف دينار وليس

فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون
خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من
الإبل صدقة ، وقال فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو
كان عثريا العشر ، وفيما سقى بالثواني والنضح نصف العشر
وليس في الإبل العوامل ، والبقر العوامل صدقة وليس على
من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول ، وقال أي
مال أدبت زكاته فقد أذهبت عنك ثمره وقضيت ما عليك
وقال حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة
واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء ، وقال ما تلف مال في بر
ولا بحر إلا بحبس الزكاة ومن أدى زكاة ماله فقد أدى الحق
الذي عليه ومن زاد فهو أفضل وقال إذا أعطيتكم الزكاة فلا
تنسوا ثوابها أن تقولوا : اللهم اجعلها مغنا ولا تجعلها مغرما
وقال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول
أحدهما : اللهم أعط منقحا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا
تلفا ، وقال إن الله لم يفرض عليكم الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي
من أموالكم وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدهم ، ألا
أخبركم بخير ما يكثر المرء ؟ المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها

سمرتة وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته، وقال ليس
في الخيل والرقائق زكاة إلا زكاة الفطر في الرقيق ومصرفها
من نص عليهم في قول الله تعالى (إنما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله
والله عليم حكيم)

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام من استفاد مالا فلا زكاة
فيه حتى يحول عليه الحول ، وفي رواية ليس في مال زكاة
حتى يحول عليه الحول وأمر معاذاً أن يأخذ من البقر من
كل ثلاثين تبيعاً أو تبعة ومن كل أربعين مسنة ومن كل
ستين تبعين ومن كل سبعين تبعين وبقرة مسنة ومن كل
ثمانين مسنتين وليس فيما دون ثلاثين من البقر صدقة والبقر
والجواميس في الزكاة سواء وكذا الضأن والمعز وليس
في الأوقاص من الإبل والبقر والغنم شيء ، وقال لا صدقة
في حب ولا تمر حتى يبلغ خمسة أوسق والوسق ستون صاعاً

مختوماً ، وفي رواية لا صدقة في شيء من الزرع أو النخل
أو السكر حتى يكون خمسة أوسق ولا في الرقة حتى تبلغ
مائتي درهم وفي كل مائتي درهم خمسة دراهم وفي كل عشرين
مثقالاً ذهباً نصف مثقال ، وفي رواية هاتوا إلى ربع العشر
من كل أربعين درهماً درهم وليس عليك شيء حتى تكون لك
مائتا درهم ، فإذا كان لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها
خمسة دراهم وليس عليك شيء ، حتى تكون لك عشرون ديناراً
فإذا كان لك عشرون ديناراً وحال عليه الحول ففيها نصف
دينار فما زاد فبحسب ذلك ، وأنت اصرأتان رسول الله
ﷺ وفي أيديهما سواران من ذهب فقال لهما أنجبان أن
يسوركما الله تعالى سوارين من نار؟ قالتا لا : قال فأديا زكاته .
وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان
صدقة وصلة ، وليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا
صدقة ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة ولا في العوامل
صدقة ولا في الجبهة صدقة ، والجبهة الخيل والبغال والعبيد
وقال ليس في المال حق سوى الزكاة ولا زكاة في مال حتى

يحول عليه الحول ، وقال إذا أعطيتكم الزكاة فلا تنسوا ثوابها
أن تقولوا اللهم اجعلها مغنيا ولا تجعلها مغرمًا ^(١) وقال ليس
على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ، وقال فيما سقت
السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا ^(٢) العشر وفيما سقى
بالنواحي ^(٣) نصف العشر

الصوم

الصوم هو الامساك عن شهوتي البطن والفرج من
طلوع الفجر الصادق إلى تحقق غروب الشمس مع النية
والخلو من الحيض والنفاس وشرط وجوبه الإسلام والعقل
والبالوغ وشرط وجوب الأداء الصحة والقامة وشرط صحة
الأداء النية والطهارة من الحيض والنفاس ويبيت النية في
كل يوم من رمضان من بعد غروب الشمس إلى طلوع

(١) أي اطلبوا ثوابها بهذا الدعاء ^(٢) البعل : ما شرب به روقه
من الأرض بغير سقى سماء وغيرها ^(٣) النواحي : ناقة يستقى
عليها . وفي رواية وما سقى بالدوالي نصف العشر ، والدوالي جمع
دالية آلة لاخراج الماء

الفجر والتسحر في رمضان نية والإعذار التي تبيح الفطر
في رمضان السفر مسافة القصر الشرعي ثلاثة أيام من أقصر
أيام السنة بالسير الوسط بالأقدام والجمال المثقلة مع
الاستراحات المعتادة والمرض الذي يخاف منه المريض على
نفسه التلف أو ذهاب عضو من أعضائه أو زيادة المرض
أو امتداده ، والمرضع والحامل متى خافتا على أنفسهما أو
ولدهما الهلاك أفطرتا ، والحیض والنفاس والمطش والجوع
متى خيف منهما الهلاك وكبر السن فالشيخ الفاني والشيخة
الفانية اللذان لا يقدران على الصيام يفطران ويطعمان لكل
يوم مسكيناً بشرط دوام عجزهما إلى الموت قال الله تعالى
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ)

باب

من أراد الصوم فلا يأكل ، ولا يشرب ، ولا يجامع
ويبيت النية من قبيل طلوع الفجر الصادق ، إلى تحقق

غروب الشمس . ويتقى الرفث والفسوق والجدال : قال الله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتنفوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل) وقال عليه الصلاة والسلام « الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه . فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً » وقال « لا تصوموا حتى تروا الهلال . ولا تفطروا حتى تروه . فإن غم عليكم فمعدوا ثلاثين يوماً . ثم أفطروا » وقال « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب أو غمامة فأتوا العدة ثلاثين يوماً فإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا ولا تستقبلوا الشهر استقبالا » وقال تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) وقال ﷺ لا تقدموا الشهر بصيام يوم أو يومين إلا أن يكون شيئا يصومه أحدكم فليصمه ، وفي رواية لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثم صوموا

حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ، وقال لا تقدموا رمضان
 بيوم ولا يومين إلا أن يكون صوماً يصومه رجل فليصمه
 ذلك الصوم ، قال تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه
 ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
 على ما هداكم ولعلكم تشكرون) قال عليه الصلاة والسلام
 من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
 ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
 ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
 وقال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من
 رمضان وقال إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا
 وغربت الشمس فقد أفطر الصائم ، وفي رواية إذا جاء الليل
 من هاهنا ، وذهب النهار من هاهنا ، وغابت الشمس فقد
 أفطر الصائم وكان يفطر على رطبات قبل أن يصل ، فإن لم
 تكن رطبات فعلى تمرات : فإن لم تكن تمرات حسا حسوات
 من ماء وكان إذا أفطر . قال : اللهم لك صمت وعلى رزقك
 أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم ، وقال لا تزال

أُمِّي بخير ما أخرُوا السَّحُورَ وعَجَلُوا الفُطُورَ وقالَ تسَحَرُوا
فإنَّ في السَّحُورِ بركةٌ وفَصِل ما بينَ صِيامِنَا وصِيامِ أَهْلِ
الْكِتَابِ أَكَلَةُ السَّحْرِ وقالَ استَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحُورِ عَلَى
صِيَامِ النَّهَارِ وبالْقِيلُولَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وقالَ أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ
مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ لِلَّهِ فِيهِ
لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ حَرَمِ خَيْرِهَا ؛ فَقَدْ حَرَّمَ الْخَيْرَ
الْكَثِيرَ ؟ وَلَا يَحْرُمُ خَيْرُهَا إِلَّا كُلُّ مُحْرَمٍ . قَالَ تَعَالَى (إِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ
مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ
أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)

وقالَ ﷺ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ،
وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِسَتْ الشَّيَاطِينُ ، وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا جَاءَ
رَمَضَانُ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصَفَدَتْ
الشَّيَاطِينُ ، وَقَالَ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صَفَدَتْ
الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ ، وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا

باب وفتحت أبواب الجنة فلم يفلق منها باب وينادى مناد
يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار ،
وذلك في كل ليلة وقال إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل
منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين
الصائمون . فيقومون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق
فلم يدخل منه أحد وقال فتنة الرجل في أهله وماله وجاره
تكفرها الصلاة والصيام والصدقة . وقال من مات وعليه
صيام شهر رمضان فليطعم عنه ، مكان كل يوم مسكين ، وقال
إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة .
وعن الحبلي والمرضع الصوم : وفي رواية إن الله تصدق بفطر
رمضان على مريض أمتي ومسافرهما قال تعالى (فمن كان
منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) وقال ﷺ
إن الله افترض عليكم صوم رمضان وسننت لكم قيامه فمن
صامه وقامه إيماناً واحتساباً يقينا كان كفارة لما مضى .
وكل عمل ابن آدم يضاعف ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة
ضعف ، إلى ما شاء الله قال الله تعالى (إلا الصوم فإنه لي وأنا

أُجْزَى بِهِ) يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِ وَقَالَ :
لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ
وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ إِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَجَزَاهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ ، وَالَّذِي
نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ خَلُوفَ فَمِّ الصَّائِمِ أَطِيبَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ . وَقَالَ مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا وَهُوَ
صَائِمٌ فَلَيْتَ صَوْمِهِ فَأَنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ . إِذَا
أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَأَنَّمَا هُوَ رَزَقَ سَاقَهُ اللَّهُ
إِلَيْهِ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ ، وَقَالَ ثَلَاثٌ لَا يَفْطُرُنَ الصَّائِمَ
الْحُجَامَةُ ، وَالْقَيْءُ ، وَالْإِحْتِلَامُ ، وَقَالَ مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ
صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلَيْقُضَ وَفِي رَوَايَةٍ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ . وَكَانَ يَسْتَاكُ
أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ وَقَالَ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَكْتُبْ عَلَى
اللَّيْلِ صِيَامًا ، وَقَالَ مَنْ لَمْ يَبْيِثِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ
وَفِي رَوَايَةٍ مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ وَقَالَ
أَوَّلَ شَهْرِ رَمَضَانَ رَحْمَةٌ وَوَسْطُهُ مَغْفِرَةٌ وَآخِرُهُ نَتَقٌ مِنَ
النَّارِ وَقَالَ خَيْرُ خِصَالِ الصَّائِمِ السَّوَاكُ وَمَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ
نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ وَقَالَ صَمَتِ الصَّائِمُ تَسْبِيحُ

ونومه عبادة ودعاؤه مستجاب ، وعمله مضاعف وقال : الصائم
في عبادة من حين يصبح إلى أن يمسي ما لم يغترب مساما أو
يؤذه فاذا اغتاب خرق صومه ، وفي رواية الصيام جنة
و حصن حصين من النار ما لم يخرقها بكذب أو غيبة وقال
ليس الصيام من الاكل والشرب وإنما الصيام من اللغو
والرفث ، فان سابك أحد أو جهل عليك . فقل إني صائم .
إني صائم . وكم من صائم ليس له من صيامه إلا الظأ وكم
من قائم ليس له من قيامه إلا السهر وقال الصلوات الخمس
ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهما من ما اجتنبت الكبائر
وقال لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم وقال من صام
اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم عليه السلام وقال من لم
يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه
وشرا به . وقال ليس من البر الصوم في السفر ، وفي رواية
صام رمضان في السفر كلفطر في الحضر وكان عليه السلام يدركه
الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم
ونهي عن صوم عرفة بعرفات وقال : من صام رمضان ثم
أتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله وفي رواية ثم

أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله وقال ثلاث
من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله وقال
قضاء رمضان إن شاء فرق وإن شاء تابع ، وقال صيام يوم
عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي
بعده وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة
التي قبله وفي رواية صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية
ومستقبله ، وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية وقال
صوموا يوم عاشوراء ، وخالفوا اليهود صوموا قبله يوماً وبعده
يوماً وقال لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبله يوماً أو بعده يوماً
وقال صيام رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعده بشهرين
فذلك صيام السنة قال تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن
جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون) وقال عليه
الصلاة والسلام الصائم في عبادة وإن كان نائمًا على فراشه
وقال عجلوا الإفطار وأخروا السجود ونهى عن صوم خمسة
أيام من السنة يوم الفطر ويوم النحر وثلاثة أيام التشريق
وقال رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع . ورُبَّ قائم
ليس له من قيامه إلا السهر . وفي رواية رُبَّ قائم حظه من

قيامه السهر ، ورُبَّ صائمٍ حظه من صيامه الجوع والعطش .
وكان عليه الصلاة والسلام إذا دخل شهر رمضان أطلق كل
أسير وأعطى كل سائل وقال في الجنة باب يدعى الريان يدعى
له الصائمون ، فمن كان من الصائمين دخله ، ومن دخله لا يظأماً
أبداً . وفي رواية في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى
الريان لا يدخله إلا الصائمون وقال الفجر فجران : فأما الفجر
الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة ، ولا يحرم
الطعام ، وأما الذي يذهب مستطيلاً في الأفق ، فانه يحل
الصلاة ، ويحرم الطعام . وقال ان الله تعالى وضع شطر الصلاة
والصوم عن المسافر ، وعن الحبل والمرضع الصوم وقال من
أفطر عمداً في رمضان فكفارته أن يعتق رقبة أو يصوم
شهرين متتابعين . أو يطعم ستين مسكيناً ، وقال إذا صمت
من الشهر ثلاثاً فصمت ثلاث عشرة ، وأربع عشرة وخمس عشرة .
وقال لكل باب من أبواب البر ، باب ، من أبواب الجنة
وإن باب الصيام يدعى الريان

تتمه

الاعتكاف سنة وقد اعتكف النبي ﷺ العشر الاوخر
من رمضان حتى توفاه الله . ثم اعتكف من بعده ، أزواجه
أمهات المؤمنين ، وقال لا اعتكاف إلا بصيام ، وفي رواية
ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه وقال
كل مسجد فيه إمام ومؤذن ، فالاعتكاف فيه يصح وقال
إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وألان الكلام وصلى بالليل
والناس نيام

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام (من أفطر يوماً من رمضان
من غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر وقال
لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم) وكان
يصبح جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يغتسل
ويصوم ، ولا يفطر ، ولا يقضي ويقبل أزواجه ، ويباشر
ويكثحل ، ويحتجم ، ويستاك أول النهار وآخره وهو صائم
وخير المسافر في رمضان بين الصوم وعدمه فقال : إن شئت

نصم ، وإن شئت فافطر . وخير في صوم يوم عاشوراء .
فقال : لم يكتب الله عليكم صيامه ، فمن شاء فليصم ، ومن
شاء فليفطر . وقال من أصبح متطوعاً بصوم يوم فافطر
فعليه قضاء ذلك اليوم

وقال يخرج الصائمون من قبورهم يعرفون بريح أفواههم .
أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك : ورخص في القبلة
للمشيخ دون الشاب ، وقال من فطر صائماً ، أو جهز غازياً
فله مثل أجره ، وفي رواية من فطر صائماً كان له مثل أجرهم من
غير أن ينقص من أجورهم شيئاً وأفطر عند سعد بن معاذ
فقال افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت
عليكم الملائكة وقال ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد ،
وإنما سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب ؛ وقال السحور بركة
فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء ، فإن الله وملائكته
يصلون على المتسحرين . وقال صمت الصائم تسبيح ، ونومه
عبادة ودعاؤه مستجاب ، وعمله مضاعف ، وذنبه مغفور ونهى
عن صيام ستة أيام من السنة ، ثلاثة أيام التشريق ، ويوم
الفطر ، ويوم الاضحى ، ويوم الجمعة ، مختصة من الأيام .

وقال لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فإن لم يجد
أحدكم إلا لحا عنبية ، أو عود شجر فليمضغه وجاء رجل إلى
النبي ﷺ فقال : هلكت وأهلك فقال : ما شأنك ؟
فقال وقعت على امرأتى فى نهار رمضان . قال : فأعتق
رقبة . قال ليس عندى . قال فصم شهرين متتابعين . قال :
لا أستطيع قال فاطعم ستين مسكينا ؛ وقال جعل الله تعالى
الأهلة مواقيت للناس فصوموا الرؤيته وأفطروا الرؤيته فإن
غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً وقال شهرا عيدا لا ينقصان
رمضان وذو الحجة وقال صيام يوم عاشوراء انى احتسب
على الله أن يكفر السنة التى قبله ولئن بقيت إلى قابل لأصومن
اليوم التاسع مخافة أن يفوته يوم عاشوراء

باب صدقة الفطر

وهى واجبة على الحر المسلم المالك لنصاب خال عن
خوائجه الأصلية وعن الدين ناميا كان أو غير نام . ووقت
وجوبها من طلوع فجر يوم عيد الفطر ، فمن مات قبل ذلك ،
أو ولد بعده ، أو أسلم بعده فلا شئ عليه . ومن ولد أو أسلم
قبله أو مات بعده . وجبت عليه . ويخرجها عن نفسه .

وطفله الفقير ، وولده الكبير المعتوه أو المجنون الفقير ،
ومملوكه للخدمة . وهى نصف صاع من بُر ودقيقه أو سويقه
أو صاع من شعير أو تمر أو زبيب . ويجوز دفع القيمة
وهو أفضل للفقير . وما عدا ذلك يجوز بالقيمة .

وفرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر . طهارة للناس من اللغو
والرفث ، وطعمة للمساكين ، من أداها قبل الصلاة فهى
زكاة مقبولة . ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من
الصدقات : صاع من تمر : أو صاع من شعير ، على كل صغير
أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، غنى أو فقير ، أما
غنيكم فيزكيه الله ، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما
أعطاه . وقال إن شهر رمضان معلق بين السماء والأرض
لا يرفع إلا بزكاة الفطر ، وقال زكاة الفطر صاع من تمر ،
أو صاع من شعير ، أو مُدَّان من حنطة ، عن كل صغير
وكبير ، وحر وعبد ، وفى رواية (زكاة الفطر على كل حر
وعبد ، ذكر وأنثى ، صغير وكبير ، فقير وغنى ، صاع من

تمر أو نصف صاع من قمح) وقال : الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس وأن موالى القوم من أنفسهم : ومصرفها من نص عليهم في قوله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)

فائدة

ذكر الطحطاوى في حاشيته على الدر المختار من باب صدقة الفطر ما نصه : (نصف الصاع مقدر بقدر وثلث ، وعليه فالربع من القمح يكفي عن ثلاثة)

كتاب الحج

الحج لغة مطلق القصد وشرعا الأفعال المخصوصة من الطواف بالبيت والوقوف بعرفة في وقته من زوال الشمس عن كبد السماء في اليوم التاسع من ذى الحجة إلى طلوع فجر يوم النحر عشر ذى الحجة محرما بنية الحج سابقا .

ولا يجب في العمر إلا مرة واحدة على الفور وقيل على التراخي وشرط وجوبه الإسلام والعقل والبلوغ والحرية والقدرة على الزاد والراحلة فاضلاً عن حاجته الأصلية وعن نفقة عياله إلى حين عودته وسلامة البدن وأمن الطريق ، والمَحْرَمُ المسلم المأمون العاقل البالغ أو الزوج للمرأة مشابة كانت أو عجوزاً إذا كان بينهما وبين مكة مسيرة ثلاثة أيام فصاعداً وإن كان أقل من ذلك حجت بغير محرم ولا زوج وعدم قيام العدة في حقها مطلقاً عدة طلاق أو وفاة بئنا كان الطلاق أورجعيّاً أو ركنه الوقوف بعرفة جزءاً من بعد الزوال إلى طلوع فجر يوم النحر ، وأكثر طواف الزيارة وشرط صحّة أدائه : الإحرام والمكان والزمان وواجباته : إنشاء الإحرام من الميقات ومدّ الوقوف بعرفات إلى الغروب والوقوف بالمزدلفة بعد طلوع فجر يوم النحر وقبل طلوع الشمس ورمي الجمار وذبح القارن والمتمتع والحاق أو التقصير وتخصيصه بالحرم وأيام النحر وتقديم الرمي على الحلق ونحر القارن والمتمتع بينهما وإيقاع طواف الزيارة في أيام النحر

والسعى بين الصفا والمروة في أشهر الحج وحصوله بعد
طواف معتد به والمشى فيه لمن لا عذر له وبداءة السعى من
من الصفا وطواف الوداع وبداءة كل طواف بالبيت من
الحجر الأسود والمشى فيه لمن لا عذر له والقيام فيه والطهارة
من الحدثين وستر المودة وأقل الأشواط بعد فعل الأكثر
من طواف الزيارة وترك المحذورات كلبس الرجل المخيط
وستر رأسه ووجهه وستر المرأة وجهها والرفث والفسوق
والجدال وقتل الصيد والإشارة إليه والدلالة عليه وسننه :
الاعتساف ولو لحائض ونفساء أو الوضوء إذا أراد الإحرام
ولبس إزار ورداء جديدين أبيضين أو غسيلين والتطليب
وصلاة ركعتين والأكثر من التلبية بعد الإحرام رافعاً بها
صوته متى صلى أو علا شرفاً أو هبط وادياً أو لقي ركباً
وتكريرها كلما أخذ فيها والصلاة على النبي ﷺ والغسل
لدخول مكة ودخولها من باب المعلى نهاراً والتكبير والتهليل
تلقاء البيت الشريف والدعاء بما أحب عند رؤيته وطواف
القدوم ولو في غير أشهر الحج والاضطباع فيه والرمي والسعى

بعده في أشهر الحج والهرولة فيما بين الميادين الأخضرين
نار جال والمشى على هيئته في باقى السعى والاكثر من الطواف
بالبيت وهو أفضل من صلاة النافلة والآفاق والدفع بالسكينة
والوقار بعد الغروب من عرفات والنزول بمزدلفة مرتفعاً
عن بطن الوادى بقرب جبل قُزَح والمبيت بها ليلة النحر
والمبيت بمنى أيام منى بجميع أمتته ويجعل منى عن يمينه
ومكة عن يساره حال الوقوف لرمى الجمار وكونه راكباً
حالة رمى جرة العقبة في كل الايام وماشياً في الجرة الأولى
التي تلى المسجد والوسطى والقيام في بطن الوادى حالة الرمي
وكون الرمي في اليوم الأول فيما بين طالع الشمس وزوالها
وفيما بين الزوال وغروب الشمس في باقى الأيام وهدى
المفرد بالحج والأكل منه ومن هدى التطوع والمتعة
والقرآن فقط وتعجيل النفر إذا أراد من منى قبل غروب
الشمس من اليوم الثانى عشر والنزول بالمحصب ساعة
بعد ارتفاعه من منى وشرب ماء زمزم والتضلع منه
واستقبال البيت والنظر إليه قائماً والصب منه على رأسه

وسائر جسده وهو لما شرب له من أمور الدنيا والآخرة
والتزام الملتزم بأن يضع صدره ووجهه عليه والتشبث
بالاستمرار ساعة داعياً بما أحب وتقبيل عتبة البيت ودخوله
بالأدب والتعظيم .

باب

يستحب لمن أراد الحج أن يبدأ بالتوبة ورد المظالم وقضاء
الديون ويرد ما عنده من الودائع وإعداد النفقة لكل من تلزمه
نفقته إلى وقت الرجوع ويستصحب من المال الحلال الطيب
ما يكفيه لذهابها وإيابه من غير تقتير وإخلاص النية والاستحلال
من خصومه ومن كل من عامله وقضاء ما قصر في فعله من
العبادات والندم على تفريطه في ذلك والعزم على عدم العود لمثل
ذلك ويتجرد عن الرياء والسمعة والفخر ويجتهد في تحصيل
نفقة الحلال فانه لا يقبل الحج من نفقة الحرام مع أنه يسقط
الفرض معها وإن كانت مغصوبة ويشاور ذا رأى في سفره
في ذلك الوقت لا في نفس الحج فانه خير ويستخير الله تعالى

في ذلك والرفق بالضعفاء والفقراء ويتصدق بشئ مقبل خروجه
ويشتري لنفسه دابة قوية على الحمل أو يكثر بها فإن اكثرى
قليل يظهر المكارى كل ما يريد أن يحمله من قليل أو كثير ليحصل
رضاه فيه ولا يحمل أكثر منه ويحترز من تحميلها أكثر من
طاقها ومن تقليل علفها المعتاد بلا ضرورة ولو كان كوله ويخرج
بنفس طيبة ويتقى الله في طريقه ويكثر من ذكر الله تعالى
ويجتنب الغضب ويستعمل السكينة والوقار ويترأى ما لا يعنيه
وتجريد السفر من التجارة أحسن ولو أبحر لا يتقص ثوابه
وأن يجعل خروجه يوم الخميس أو الاثنين في أول النهار
والشهر ويودع أهله وإخوانه ويستعملهم ويجنب دعاءهم
ويأتيهم لذلك وهم يأتونه إذا قدم من السفر ويقول في حال
توديعه لهم اكل واحد أستودع الله دينك وأمانتك
وخواتيم عملك ويخرج خروج الخارج من الدنيا ويصلي
ركعتين في بيته قبل أن يخرج منه وكذا بعد الرجوع إلى
بيته ويقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون
وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فإذا فرغ من
صلاته رفع يديه وقال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة

في الـاهل والمال والولد والاصحاب احفظنا واياهم من
كل آفة وعاهة اللهم إنا نسألك في مسيرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضي اللهم إنا نسألك أن تطوى لنا الارض
وتهون علينا السفر وأن ترزقنا السلامة في سفرنا هذا سلامة
البدن والدين والمال وتبلغنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
توكلت على الله اللهم وفقني لما تحب وترضى واحفظني من
الشيطان الرجيم وقرأ آية الكرسي وسورة الاخلاص
والمعوذتين مرة والافضل الحـج راكبا وإذا ركب يقول
بسم الله والحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا
بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعلني من خير أمة
أخرجت للناس سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وأن
يلتمس رفيقاً صالحاً محباً للخير معيناً عليه يذكره إذا نسي
ويصبره إذا جزع ويعينه إذا عجز وكونه من الجانب أولى
من الاقارب تبعدا عن مساحة القطيعة

فصل

محظورات الحج - الجماع والخلق وقلم الاظفار والتطيب
وتغطية الرأس والوجه ولبس المخيط والتعرض لصيد البئر في
الحل والحرم وقطع شجر الحرم

تتمية

وقت الحج شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة والامكنة
التي يحرم منها الإنسان ولا يجاوزها إلا محرماً خمسة ذو
الحليفة (١) لأهل المدينة وذات عرق لأهل العراق وجحفة
لأهل الشام وقرن لأهل نجد ويألم لأهل اليمن وهي لأهلها
ولمن مربها من غير أهلها فإذا قدم الاحرام على هذه الامكنة
سجّاز وهو الافضل إذا أمن من وقوعه في المحظورات

باب

من أراد الاحرام اغتسل أو توضأ والغسل أفضل
وهو للتنظيف، فتغتسل المرأة الخائض والنفساء إذا لم يضرها

(١) مكان به بئر يسمى بئر على

وقص ظفره وشاربه وتنف إبطه وحلق عاتته وجامع أهله
وادهن ولو مطيباً ومس طيباً إن كان معه ، ولبس الرجل
ازاراً ورداءاً جديدين أو غسيلين والجديد الأبيض أفضل
وصلي ركعتين ثم يقول اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقباه
مني ويلبي عقيب صلاته ينوي بها الحج وهي : لبيك اللهم
لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ،
والملك لا شريك لك فاذا لبي ونوى فقد أحرم فيتقى الرفث
والفسوق والمعاصي والجـدال مع الرفقاء والخدم وقتل صيد
البر والاشارة اليه والدلالة عليه ولبس المخيط والعامة والخفين
وتغطية الرأس والوجه ومس الطيب وحلق الرأس والشعر
ويجوز الاغتسال والاستئلال بالخيمة والحمل وغيرهما وشد
الهميان في الوسط وأكثر التلبية متى صلي أو علا شرفاً
أو هبط وأدياً أو لقي ركبا وبالسحار رافعا صوته بها بلا
جهد مضر والمرأة كالرجل في جميع أفعال الحج غير أنها
لا تكشف رأسها وتسدل على وجهها شيئاً تحته عيدان كالقبة
ولا ترفع صوتها بالتلبية ولا ترمل ولا تهزول في السعي بين

الميلين الاخضرين بل تمشى على هينتها في جميع السعى بين
الصفاء والمروة ولا تحلق وتقصر وتلبس المخيط ولا تزاحم
الرجال في استلام الحجر وإذا وصل مكة اغتسل ودخلها
نهاراً من باب المعلى ليكون مستقبلاً في دخوله البيت الشريف
ويلبى وقت دخوله حتى يأتى باب السلام فيدخل المسجد
الحرام منه متواضعاً خاشعاً ما يباً ملاحظاً جلالة المكان مكبراً
مهلاً مصلياً على النبي ﷺ داعياً بما احب واستقبل الحجر
الاسود مكبراً مهلاً رافعاً يديه كما يرفعهما في الصلاة
ووضعهما على الحجر وقبله بلا صوت إن أمكنه فمن عجز
عن ذلك إلا بالأيذاء تركه ومن الحجر بشىء وقبله أو أشار اليه
من بعيد مكبراً مهلاً حامداً مصلياً على النبي ﷺ ثم طاف
عن يمينه ما يلي الباب من شطبة سبعة أشواط داعياً فيها بما تيسر
وراء الخطيم راملاً في الثلاثة الأشواط الاول إذا أراد السعى
بين الصفاء والمروة عقبه واستلم الحجر كلما مر به وختم الطواف
به وبركعتين في مقام ابراهيم عليه السلام أو حيث تيسر من
المسجد الحرام ثم عاد واستلم الحجر ثم خرج إلى الصفاء فصعد
عليها ويقوم عليها حتى يرى البيت فيستقبله مكبراً مهلاً

مصلياً على النبي ﷺ ملبياً داعياً ويرفع يديه مبسوطتين ثم
هبط نحو المروة على هيئته فإذا وصل بطن الوادي سعى بين
الميلين الأخضرين سعياً حثيثاً فإذا تجاوز بطن الوادي مشى
على هيئته حتى يأتي المروة فيصعد عليها ويفعل مثل ما فعل
على الصفا فيستقبل البيت مكبراً مهلاً ملبياً مصلياً على النبي
ﷺ داعياً باسطاً يديه نحو السماء وهذا شوط. ويفعل في باقي
الاشواط السبعة مثل ذلك وقيم بمكة محرماً يطوف بالبيت
كلما بداله وهو أفضل من الصلاة النافلة الأفاق ، فإذا صلى
الفجر بمكة ثامن ذي الحجة تأهب للخروج إلى منى فيخرج
من مكة بعد طلوع الشمس ويذهب إلى منى ويصلي فيها
الظهر ولا يترك التلبية في أحواله كلها إلا في الطواف ويمكث
يمنى إلى أن يصلي الفجر بغاس وينزل فيها بقرب مسجد الخيف
ثم بعد طلوع الشمس تاسع ذي الحجة يذهب من منى إلى
عرفات وقيم بها فإذا زالت الشمس يأتي مسجد نمرة فيصلي
مع الامام الاعظم أو نائبه الظهر والعصر جمع تقديم بأذان
واقامتين وعرفات كلها موقف إلا بطن عرنة ويغتسل بعد
الزوال في عرفات للوقوف ويقف بقرب جبل الرحمة مستقبلاً

القبلة مكبراً مهللاً ملبياً مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم
ماداً يديه كالاستطعم ويجهد في الدعاء لنفسه ولو اليه ولاخوانه
وفي إخراج الدموع من عينيه ويلج في الدعاء مع قوة رجاء
الاجابة والوقوف على الراحة أفضل والقائم على الارض
أفضل من القاعد عليها فاذا غربت الشمس أفاض الامام والناس
معه على هينهم حتى إذا أتى مزدلفة ينزل بقرب جبل قزح
ويرتفع عن بطن الوادي فيصلى بها المغرب والعشاء جمع تأخير
بأذان واحد وإقامتين وفي رواية وإقامة واحدة ويبيت بها فاذا
طلع الفجر صلى الامام بالناس الفجر بغلس ثم يقف بالمشعر الحرام
والناس معه والمزدلفة كلها موقفة إلا بطن محسر ويقف مجتهداً
في دعائه فاذا أسفر الفجر جداً أفاض الامام والناس قبل طلوع
الشمس فيأتي منى وينزل بها ثم يأتي جرة العقبة فيرميها من
بطن الوادي بسبع حصيات مثل حصي الخزف ويأخذها
من المزدلفة أو من الطريق ويضع الحصى على ظهر إيهامه
ويستعين بالسبحة ويكون بين الرامي وموضع السقوط
خمسة أذرع وكبر بكل حصاة ثم ذبح المفرد بالحج إن أحب
ثم يحلق أو يقصر والحلق أفضل وقد حل له كل شيء إلا

النساء ثم يأتي مكة من يومه ذلك أو من الغد أو بعده
فيطوف بالبيت طواف الزيارة سبعة أشواط وحل له كل
شيء حتى النساء ، وأفضل هذه الأيام أولها وإن أخره عنها
لزمه شاة لتأخير الواجب ثم يعود إلى منى فيقيم بها فإذا زالت
الشمس من اليوم الثاني من أيام النحر رمى الجمار الثلاثة يبدأ
بالجمرات التي تلي مسجد الخيف فيرميها بسبع حصيات ماشياً
يكبر لكل حصاة ثم يقف عندها داعياً بما أحب حامداً
الله مصلياً على النبي ﷺ ثم يرمي الثانية التي تليها ويفعل فيها مثل
ذلك ثم يرمي جمرات العقبة راكباً ويدعو بما أحب ولا يقف
عندها فإذا كان اليوم الثالث من أيام النحر رمى الجمار الثلاثة
بعد الزوال كذلك وإذا أراد أن يتعجل نفر إلى مكة قبل
مغرب الشمس ثم إذا ارتحل إلى مكة نزل بالخصب ساعة
ثم يدخل مكة ويطوف بالبيت سبعة أشواط بلا رمل وسعى
أن قدمهما وهذا طواف الوداع ويسمى طواف الصدر
وهو آخر طواف بالبيت وهو واجب إلا على أهل مكة
ويصلي بعده ركعتين ثم يأتي زمزم فيشرب من مائها
ويستنفس فيه مراراً ويرفع بصره كل مرة ينظر إلى البيت

ويصب على جسده إن تيسر وإلا يمسح به وجهه ورأسه
وينوي بشر به ماشاء من أمور الدنيا والآخرة ويأتي باب
مكة ويقبل العتبة ويأتي الملتزم وهو ما بين الحجر الأسود
والباب فيضع صدره ووجهه عليه ويتشبث باستار الكعبة
ساعة يتضرع إلى الله تعالى بالدعاء بما تيسر من أمور الدارين
قال الله تعالى (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله
كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)
وقال تعالى (وإذ جعلنا البيت منابة للناس وأمنا واتخذوا
من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن
طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) وقال
تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو
اعتسر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا
فإن الله شاكر عليم) وقال (وأتموا الحج والعمرة لله فإن
فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى
يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمتم فمن تمتع بالعمرة

إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام
 في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن
 أهله حاضري المسجد الحرام وانفقوا الله واعلموا أن الله شديد
 العقاب * الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا
 رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير
 يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى
 الألباب * ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم
 فإذا أقضتكم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
 واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين * ثم
 أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور
 رحيم * فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا الله كذاًركم آباءكم
 أو أشد ذكراً) وقال تعالى (واذكروا الله في أيام معدودات
 فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه
 لمن اتقى وانفقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون) وقال تعالى
 (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله
 منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل
 منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل

ذلك صياماً ليدوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد
فبينتم الله منه والله عزيز ذو انتقام . أحل لكم صيد
البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرماً وانقوا الله الذي إليه تحشرون) وقال
تعالى (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر
يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم
الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكاوا
منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقتضوا نفقهم وليوفوا نذورهم
وليخطوفوا بالبيت العتيق)

باب

قال عليه الصلاة والسلام يهل أهل المدينة من
ذى الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن
المنازل وأهل اليمن من يالم فحين لهم ولمن أتى عليهم من
غير أهلهم ممن كان يريد الحج والعمره فمن كان دونهم فله
من أهله حتى أن أهل مكة يهاون منها . وقال لا يلبس
المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا

ثوباً مسه ورث ولا زعفران ولا الخفين إلا ألا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين ، وفي رواية من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ، وقال يحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ولا ما مس الورث والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب معصفاً أو خزاً أو حلياً أو سراويل أو قيصاً ، وكان عليه السلام يتطيب ثم يطوف على نسائه ثم يصبح محرماً ينضح طيباً وفي رواية كان إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمى أو اشنان ويتطيب لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت وكان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهلاً فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، وقال أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج وقال ليس على المرأة إحرام إلا في وجهها وإن النفساء والحائض تغتسل وتحرم ، وتقضي المناسك كلها ، غير أنها

لا تطوف بالبيت وقال ما أهل مهل قط بحج أو عمرة إلا
آبت الشمس بذنوبه وقال يأيتها الناس قد فرض الله عليكم
الحج فحجوا وقال من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله
الحرام فلم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك
أن الله تبارك وتعالى يقول (والله على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلاً) وفي رواية من لم يمنعه من ذلك حاجة
ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحج
فليمت إن شاء يهودياً أو إن شاء نصرانياً وقال من أراد الحج
فليتعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة
وقال من أراد أن يهل بحج وعمرة فليهل ومن أراد أن يهل
بحج فليهل ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل وفي رواية تعجلوا
إلى الحج فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له وقال من حج هذا البيت
فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ، وقال تابعوا بين
الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر كما ينفي الكبر خبت الحديد
والذهب والفضة وقال ليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة
وفي رواية العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء إلا الجنة وقال من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم

يفسق رجوع كما ولدته أمه؛ وقال من حج هذا البيت أو اعتمر
فليكن آخر عهده الطواف بالبيت وقال من أدرك عرفة
قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج ، وقال كل عرفة موقف
وإزفعوا عن بطن عرنة وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن
بطن محسر وكل منى منحرا إلا ما وراء العقبة وقال الطواف
حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم
فلا يتكلم إلا بخير وعلى الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق
الله السموات والأرض فإذا صررتم به فقولوا (ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) فإنه يقول
آمين . آمين . وقال حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل
الماء الدرن وقال الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان
وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت وقال
من طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة وقال
من حج عن أبيه أو أمه فقد قضى عنه حجته وكان له فضل
عشر حجيج وفي رواية من حج عن والديه أو قضى عنهما
مغرم ما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار وقال إذا حج الرجل عن

والديه تَقْبِلَ منه ومنهما واستبشرت به أرواحهما في السماء
وقال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة
كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعيا ومدها بمشلى
مادعا به إبراهيم لأهل مكة اللهم إني أحرم ما بين جبليها
مثل ما حرم إبراهيم مكة وقال ما بين يتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي ، وقال صلاة في
مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا
المسجد الحرام وقال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى وكان
إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثاً ومشى أربعاً
ويسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة وقال :
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من
يوم عرفة وقال عرفة اليوم الذي يعرف الناس فيه وقال الحج
مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع وقال من قدم شيئاً في حجه
أو أخره فليرق دماً وقال من جمع بين الحج والعمرة كفاه
لهما طواف واحد وسعى واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعاً
ولا يطوف بالبيت عريان وقال الحج عرفة من جاء ليلة جمع

قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج وقال أيام منى ثلاثة فمن
تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه وقال
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً
يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها أو زوجها أو ابنها
أو أخوها أو ذو رحم محرم منها وفي رواية قال لا تسافر امرأة
مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو رحم محرم وقال رسول الله
ﷺ لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر امرأة إلا ومعها محرم
وقال من خرج من بيته حاجاً أو معتمراً فمات أجرى له أجر
الحاج المعتمر إلى يوم القيامة وقال حجة مبرورة خير من
الدنيا بما فيها وقال : الحاج والعمار وقد الله عز وجل وزوارة
إن سألوه أعطاهم وإن استغفروه غفر لهم وإن دعوا يستجيب
لهم وإن شفعوا شفعوا وقال أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة
فظن أن الله تعالى لم يغفر له . اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر
له الحاج وقال إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه وصره
أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له وقال أيما
صبي حج به أهله فمات أجزاء عنه فإن أدرك فعليه الحج
وأيما رجل مملوك حج به أهله فمات أجزاء عنه فإن أعتق فعليه

الحج وفي رواية أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى وأيما عبد حج ثم أعتق فعليه أن يحج حجة أخرى وقال بر الحج إطعام الطعام وطيب الكلام وقال إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرجوع إلى أهله فإنه أعظم لأجره وغدا عليه السلام من منى حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة إلى عرفة وفي رواية بعد طلوع الشمس ثم نزل بسمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح مهجراً أجمع بين الظهر والعصر ثم خطاب الناس وعلمهم فيها أمر الحج ثم راح فوقف بعرفة وصلى يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء فجر يوم عرفة بجنى وصلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً بأذان واحد وإقامتين وفي رواية وإقامة واحدة ولم يصل بينهم شيئاً وما ترك التلبية حتى رمى جمره العقبة ورخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت أولاً وقال إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحل من كل شيء ثم يحج عاماً قابلاً فيهدى أو يصوم إن لم يجد هدياً وقال لا يعضد شجر الحرم ولا يختلى خلاه إلا الإذخر وقال إذا حج الرجل بمال من غير حل فقال لبيك اللهم لبيك قال الله لا لبيك ولا

سعد ياك حجك هذا مردود عليك وقال أديموا الحج والعمرة
فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
وقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا وكان لا يطوف
أسبوعاً إلا صلى ركعتين ولم يزل يلبى حتى رمى جمره العقبه
وكان إذا استلم الركن قال بسم الله الله أكبر وكلمة أتى الحجر قال الله
أكبر ويستلم الحجر ويضع شفتيه عليه طويلاً وفي رواية إذا
استلم الحجر مشى على يمينه فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ولما فرغ
من طوافه أتى المقام فقراً (واخذوا من مقام إبراهيم مصلى)
فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت فقراً فيهما بقل يأبها
الكافرون وقل هو الله أحد ثم رجع إلى الركن الذي فيه
الحجر فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا
قرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما) وقال نبأً بما بدأ الله به فبدأ
بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت واستقبل القبلة فوحد الله
وكبره ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن
الوادي رمل حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة فرقى عليها
وفعل مثل ما فعل على الصفا وختم الطواف بالمروة وقال خذوا

عني مناسككم وكان يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي وهو
راكب يكبر مع كل حصاة وقال يأيتها الناس لا يقتل بعضكم
بعضاً وإذا رميت الجمرة فارموها بمثل حصي الخزف وكان في
يوم النحر يرمى أولاً جمرة العقبة ثم ينحدر ثم يحلق ثم يطوف
طواف الأفاضة وفي رواية رمي جمرة العقبة يوم النحر ثم
رجع إلى منزله بمنى فدعا بذبح فذبح ثم دعا بالحلاق فناولته شق
رأسه الأيمن فعلقه ثم الأيسر فحلقه وقال اللهم اغفر للمحلقين
رءوسهم والمقصرين وقال ليس على النساء حلق وإنما على
النساء التقصير وقال إذا رمي أحدكم جمرة العقبة فقد حل له
كل شيء إلا النساء وقال خمس لا جناح في قتلهن على من
يقتلن في الحل والحرم العقرب والفأرة والحدأة والغراب
والكلب العقور وقال صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم
تصيدوه أو يصد لكم وقال لعمر رضي الله تعالى عنه يا أبا
حفص إنك رجل قوى فلا تزاحم على الركن فانك تؤذي
الضعيف ولكن ان وجدت خلوة فامتامه والا فكبر وامض
وقال إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار
لإقامة ذكر الله تعالى وكان إذا دخل مكة دخل من الشنية

العلياء ويخرج من الثانية السفلى وكان لا يقدم مكة إلا بات
بذي طوى حتى يصبح ويفتسل ثم يدخل مكة نهائياً وركب
ناقته القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة
فحمد الله وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً
فدفع قبل أن تطلع الشمس وكان إذا طاف بالبيت أول ما يقدم
مكة سعى ثلاثة أشواط ومشى أربعة ثم ركع ركعتين عند
المقام وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً
ومهابةً وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفاً
وتكريماً وبراً وكان يرفع يديه في الصلاة وإذا رأى البيت
وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى
الميت وكان يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم ودفع من
عرفات حين غابت الشمس وذهبت الصفرة وصلى المغرب
والعشاء بالمزدلفة جميعاً المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين واعتمر
قطافاً بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ثم أتى الصفا والمروة
فسعى بينهما سبعاً ثم حلق رأسه وحل وكان لا يمسح من
الأركان إلا اليمينين وقال ان مسح الركن اليماني والحجر
الأسود يحطان الخطايا خطاً وكان يستلم الحجر والركن اليماني

في كل طوافه ويقبل الركن اليماني ويضع خده عليه ويقول
بين الركن اليماني والحجر ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار وقال من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم
إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا
حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتب له
عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات

ومن طاف فتنكلم^(١) وهو في تلك الحال خاض في الرحمة
برجليه كخائض الماء برجليه وقال إذا رميت الجمرة فقد
حل لكم كل شيء إلا النساء وقال منى مناخ من سبق
وقال في الضبع كبش وفي الغابي شاة وفي الأرنب عناق وفي
اليربوع جعفرية وفي بيضة نعام صيام يوم أو إطعام مسكين
ورمي جرة العقبة يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فإذا زالت
الشمس وكان يرمي جرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على أثر
كل حصاة ثم يتقدم حتى يستهل فيقوم مستقبل القبلة طويلاً
ويسدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر
كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيستهل ويقوم مستقبل

(١) تكلم أي بكلام الدنيا

القبلة ثم يدعوه ويرفع يديه ويقوم قياما طويلا ثم يرمى جمرة العقبة
من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا
يقف عندها ثم ينصرف ويزور البيت أيام منى وأفاض يوم
النحر ثم رجع فصلى الظهر بمى وكان يستقبل القبلة في الجمرتين
الدنيا والوسطى ويرمى جمرة العقبة من بطن الوادي وهو
راكب يكبر مع كل حصاة ومضى ولم يقف وقال ماء زمزم لما
شرب له وفي رواية إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم
لا يتصلعون من زمزم وقال إن للحاج الركب بكل خطوة
تخطوها رحلتها سبعين حسنة والماشي بكل خطوة يخطوها
سبع مائة حسنة وكان إذا استوى على بعيره خرجا إلى سفر كبر
قل ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
إلى ربنا لنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا اللهم أنت
الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك
من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل
وقال إن من أتمام الحج أن تحرم به من ديرة أهلك وقال
تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما

ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجبة
المبرورة ثواب إلا الجنة وفي رواية تابعوا بين الحج والعمرة
فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب من
بني آدم كما ينفي الكير خبث الحديد وقال الحبيب المبرور ليس له
جزاء إلا الجنة وقال من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد
أدرك الحج وقال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولده أمه وقال يلبي المعتبر حتى يستلم الحجر وقال من
خرج حاجاً أو مستمراً أو غازياً ثم مات في طريقه كتب الله
له أجر الغازي والحاج والمعتبر وقال من حج فلم يرفث ولم
يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه واعتمر عليه الصلاة
والسلام أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته وقال
ينزل على هذا البيت في كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون
للطائفين وأربعون المصلين وعشرون للناظرين وقال إن الله
عز وجل قد وعد هذا البيت أن يحججه في كل سنة ستائة ألف
فان تقصوا أكملهم الله عز وجل بالملائكة

وقال وكل به سبعون ملكاً قال اللهم إني أسألك

المغفور والمغفيرة في الدنيا والآخرة (ربنا آتينا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) قالوا آمين . والحج
بجهد والعمره تطوع

خاتمة

سأل رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان أبي شيخ
كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن ، قال حج عن
أبيك واعتمر — وقال ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله ﷺ سمع رجلاً يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة؟
قال أخ لي أو قريب لي قال أحججت عن نفسك قال لا . قال
حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة وقال ابن عباس ان امرأة
من خثعم قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج
أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال
نعم وذلك في حجة الوداع وعن ابن عباس قال أتى رجل
النبي ﷺ فقال ان أختي نذرت أن تحج وانها ماتت ، فقال
النبي ﷺ لو كان عليها دين أكننت قاضيه قال نعم قال
فأقض دين الله فهو أحق بالقضاء وقال أتاني جبريل فأمرني

أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالأهال أو التلبية
وقال ما من مسلم يلبي إلا أجبى من عن يمينه وشماله من حجر
أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا وكان
النبي ﷺ يطوف بالببيت ويستلم الركن بمحجن^(١) معه ويقبل
المحجن وقال في الحجر والله أبعثته الله يوم القيامة له عينان
يبصر بهما وإنسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق وكان عمر
يقبل الحجر ويقول اني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك^(٢)

قال رسول الله ﷺ ما رأت الشيطان يوما هو فيه
أصغر ولا أدهر ولا أحقر ولا أغبط منه في يوم عرفة
وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب
العظام : وفي رواية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دعا
لأُمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب إني قد غفرت لهم ما خلا
المظالم فاني آخذ بالمظالم منه قال أي ربي ان شئت أعطيت

(١) المحجن بكسر الميم ومكون الحاء المهملة هو عصاة موهجة
الرأس (٢) إنما قال عمر ذلك ليعلم الحاضرون أن المقصود والمطلوب
تعظيم لأمره تعالى واتباع لنبيه لا تعظيم الحجر

المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما أصبح
بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل قال فضحك رسول
الله ﷺ أو قال تبسم فقال له أبو بكر وعمر يا بني أنت وأمي
إن هذه ساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك
أضحك الله منك ؟ قال إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز
وجل قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل
يخثوه على رأسه ويدعو بالويل والتبور فأضحكني ما رأيت
من جزعه وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم
عرفة إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول
انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحكين من كل فج
عميق أشهدكم أنني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان
كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت
لهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم
أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة

باب

اعلم أن زيارة سيد الأنام ومصباح الظلام وخاتم
الرسول والأنبياء الكرام الذي بعثه الله رحمة لجميع الأنام
سنة من سنن المرسلين وقربة من قربات رب العالمين فمن
أراد زيارته أكثر من الصلاة والتسليم عليه في طريقه
فإذا وقع بصره على حيطان ومعالم المدينة المنورة بأنوار
الحبيب قال : اللهم هذا حرم رسولك فاجعله لي وقاية من
النار وأماناً من العذاب وسوء الحساب وليغتسل قبل
التوجه للزيارة إن أمكنه ، وتطيب ولبس من أحسن ثيابه
تعظيماً للقدوم على النبي المختار ودخل المدينة ماشياً إن
أمكنه بعد وضع ركبته وأطمأنانه على حشمه وأمتعته ،
متواضعاً معظماً قائلاً : بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ رب
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من
لذلك سلطاناً نصيراً . رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك وفضلك ثم يقصد المسجد فإذا دخله صلى فيه ركعتين
تحيته واستحضر من الخشوع ما يمكنه ثم يتوجه إلى القبر

الشریف فيقف بعيداً عن المقصورة الشريفة بمقدار أربعة
أذرع بنهاية الأدب والخشوع محازياً لرأس النبي ووجهه
الأكرم ملاحظاً نظره السعيد إليه وسماعه كلامه ورده عليه
سلامه وتأمينه على دعائه ويلتزم الأدب والخشوع والتواضع
وغض البصر وسكون الجوارح وإطراق الرأس مستحضراً
علمه بوقوفه بين يديه وجلالة رتبته وعلو منزلته وعظيم
حرمته. وزيارته مطاوعة لما فيها من تعظيمه وينبغي لمن نوى
زيارته أن ينوى مع ذلك زيارة مسجده الشريف والصلاة
فيه فإنه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا لها ومن
نذر زيارته وجبت عليه لأنها قرينة من قربات رب العالمين
ويسأل الله أن ينفعه بزيارته ويسعده بها في الدارين ثم
يقول بحضور قلب وغض طرف وسكون جوارح وإطراق
رأس . السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خير خلق الله
السلام عليك يا مزملاً ، السلام عليك يا مدثر ، السلام عليك
يا نبي الرحمة السلام عليك يا شفيع الأمة السلام عليك يا أبا
القاسم ، السلام عليك يا ماحي السلام عليك يا عاقب السلام عليك

يا حاشر، السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير السلام
عليك يا أكرم ولد آدم، السلام عليك يا سيد الأنبياء
والمرسلين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك
يا قائد الخير، وفتح البر، وهادي الأمة، السلام عليك وعلى
أهل بيتك الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً السلام عليك وعلى أصحابك الطيبين
اجمعين وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين السلام
عليك وعلى سائر الأنبياء وعباد الله الصالحين جزاك الله
يا رسول الله أحسن وأفضل ماجزى نبياً عن قومه ورسولا
عن أمته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أنك عبده ورسوله وأمينه وحسبته وخيرته من خلقه
وأشهد أنك قد بلغت الرسالة . وأديت الأمانة، ونصحت
أمتك وأوضحت الحجة وجاهدت في الله حق جهاده وأقامت
الدين وجاهدت عدوك وعبدت ربك حتى أتاك اليقين،
يا خير الرسل إن الله عز وجل أنزل عليك كتاباً صادقاً
قال فيه (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) وقد جئتك

مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك إلى ربي ثم ينتقل عن
يمينه مقدار ذراع ويسلم على أبي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله السلام عليك
يا صاحب رسول الله في الغار ورفيقه في الأسفار وأمينه على
الأسرار يا من أيد الله به يوم الردة الدين جزاك الله عن
الإسلام والمسلمين خيراً ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع ويسلم
على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيقول
السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا من أيد الله
بك الدين السلام عليك يا مظهر الإسلام : السلام عليك
يا مكسر الأصنام جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً
ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه النبي ﷺ فيحمد الله
تعالى ويمجده ويصلي على النبي ويكثر من الدعاء والتضرع
ويجدد التوبة في حضرته الكريمة ويسأل الله تعالى متوسلاً
بجاهه أن يجعلها توبة نصوحاً ويتعلق بأذيال عطفه وكرمه
فهو الوسيلة إلى نيل المعالي ثم يأتي الروضة ويصلي فيها
ما شاء ويدعو بما أحب ويجتهد في إحياء الليالي مدة إقامته
واغتنام مشاهدة الحضرة النبوية وزيارته في عموم

الآوقات ويلازم الصلوات مكتوبة و نافلة في مسجده
خصوصاً بالروضة ثم يخرج إلى البقيع فيأتي المشاهد والمزارت
خصوصاً قبر سيد الشهداء حمزة رضى الله تعالى عنه والعباس
والحسن بن الإمام على كرم الله وجهه وبقية آل الرسول
ويزور قبر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه
وابراهيم بن النبي وأزواج النبي وعمته صفية والصحابه
والتابعين رضى الله عنهم أجمعين وشهداء أحد ويقرأ آية
الكرسي والاخلص إحدى عشرة مرة وسورة يس
إن تيسر ويهدى ثواب ذلك لجميع الشهداء ومن بجوارهم
من المؤمنين ويأتي مسجد قباء ويصلى فيه ويدعو بما أحب
ثم إذا عزم على الخروج من المدينة فليأت القبر الشريف
ويدعو بما سبق ويودع رسول الله ﷺ ويسأل الله عز وجل
أن يرزقه العودة اليه ويسأله السلامة في سفره ثم يصلى
ركعتين في الروضة فإذا خرج فليخرج رجله اليسرى أولاً
ثم اليمنى وليقل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
ولا تجعله آخر العهد بنبيك وخط أوزارى بزيارته واصحبنى

في سفرى السلامة ويسر رجوعى إلى أهلى ووطنى سالماً
يا أرحم الراحمين

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام من زار قبرى وجبت له
شفاعتي ومن جاءنى زائراً لا تهمه حاجة إلا زيارتي كان حقاً علىَّ
أن أكون شفيعاً له يوم القيامة ومن حج ولم يزرني فقد جفاني
وفي رواية من وجد سعة ولم يقد إلى فقد جفاني ومن زارني
بعد موتى فكأنما زارني في حياتي وفي رواية من حج فزار قبرى
بعد موتى كان كمن زارني في حياتي ومن زار قبرى كنت
شفيعاً له وشهيداً وقال من مات بأحد الحرمين بعث من
الآمين وفي رواية من مات في أحد الحرمين بعثه الله من
الآمين وقال ما من مسلم يسلم علىَّ إلا رد الله علىَّ روحى
حتى أرد عليه السلام وقال من صلى علىَّ عند قبرى سمعته
ومن صلى علىَّ نائياً بلغته والآنبياء أحياء في قبورهم يصلون
وقال صهرت بموسى وهو قائم يصلى في قبره وقال شهداء أحد
والذى نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا

عليه السلام وقال إن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وفي رواية من كلمه روح القدس لم يؤذن للأرض أن تأكل لحمه وقال لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجمأوا قبوري عيـداً وقال صلوا عليّ فإن صلواتكم تبلغني حيث كنتم

وقال ما بين قبوري ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي ، وقال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها ، وفي رواية من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنه ان يموت بها أحد إلا كنت شفيعاً له يوم القيامة ، وقال من زار قبوري كنت شفيعاً له وشهيداً ، وفي رواية من زارني محتسباً إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة ، وقال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى ، قالوا يا رسول الله ومن أبى ؟ قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ، وصلى الله على سيدنا محمد المنزل عليه قوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون .

نزلاً من غفور رحيم) وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) والقائل
من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن
أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني
ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالامام الذي
على الناس راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على
أهل بيته وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية على أهل
بيت زوجها ووالده وهي مسئولة عنهم ، وعبد الرجل راع
على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته ، والقائل : اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل
عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ، والقائل : ما من عبد
يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة ،
وفي رواية ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو
غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة ، ولا يرحم الله من لا يرحم
الناس ، والقائل : سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل
إلا ظله : إمام عادل . وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل .
ورجل قلبه معلق بالمساجد . ورجلان تحابا في الله اجتمعا

عليه وتفرقا عليه . ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال
فقال إني أخاف الله رب العالمين . ورجل تصدق بصدقة
فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . ورجل ذكر الله
خالياً ففاضت عيناه ، والقائل : السلطان ظل الله في الأرض
يأوى إليه الضعيف ، وبه ينتصر المظلوم ، ومن أكرم
سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة . وفي رواية ،
السلطان ظل الله في الأرض فمن أكرمه أكرمه الله ومن
أهانته أهانه الله . وفي رواية أخرى السلطان ظل الله في الأرض
يأوى إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عدل كان له الأجر
وكان على الرعية الشكر ، وإن جار أو حاف أو ظلم كان عليه
الوزر وكان على الرعية الصبر ، والقائل : السلطان ظل الله
في الأرض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى . وفي رواية
السلطان ظل الله في الأرض فإذا دخل أحدكم بلدًا ليس به
سلطان فلا يقيم به . والقائل : السلطان العادل المتواضع
ظل الله ورحمه في الأرض يرفع له عمل سبعين صديقاً .
والقائل : إذا مات الإنسان ، وفي رواية إذا مات ابن آدم
انقطع عنه عمله إلا من ثلاث ، من صدقة جارية أو علم ينتفع

به أو ولد صالح يدعو له ، والقائل : قال الله تعالى (أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ، وأنا عند ظن عبدي بي)

ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين أنت ولي
في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ، ربنا
تقبل منا إنك أنت السميع العليم . وتب علينا إنك أنت
التواب الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء
والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين كما ذكرك
وذكرهم الذاكرون وغفل عن ذكرك

وذكرهم الغافلون صلاة وسلاماً

دائمين متلازمين إلى يوم

الدين والحمد لله رب

العالمين

مؤلفات النواوي

نُشر تحت هذا صورة التصريح الذي تفضل به حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ موسى
على النواوي رئيس المحكمة الشرعية العليا سابقا .

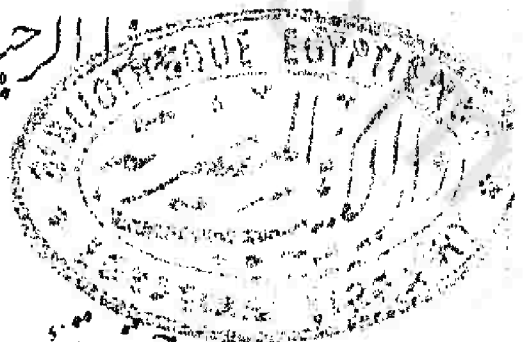
جدول الخطأ والصواب

مسطر صحيفه	خطأ	صواب
٩ ٣٨	آت محمد	آت محمداً الوسيلة
١٢ ٤٥	صلاة الإمام	صلاة مع الامام
٦ ١١٦	الصوم	كتاب الصوم
٨ ١٢٤	صوموا قبله يوماً أو بعده يوماً	صوموا قبله يوماً وبعدده يوماً

مجلة الإسلام

حتى عماد الأسر والجماعات لا غنى عنها للرجال
والسيدات والشبان فيها ثقافة . ادب
علم . اجتماع . دين . حكمة . قرآن . سنة
فاحرص يا أيها المسلم على تغذية روحك
والرجق الذي يسدى إليك باسم

لله هبة



حتى تؤدى رسالتك في الحياة سعيداً موفقاً
تظهر كل يوم ضيقاً ونقصاً ٥ ملتزمات وترسل لها بطيها

٥	كتاب الأيمان
٩	» الطهارة
١٢	باب — الأحاديث الواردة في الوضوء وفضله
١٨	» فواقض الوضوء
٢٤	» الغسل
٢٦	» التيمم
٢٨	» الممسح على الخفين
٢٨	خاتمة
٣٢	كتاب الصلاة
٣٤	باب أوقات الصلاة
٣٩	» الأذان
٣٩	» في كفية الصلاة
٤٠	» — في الأحاديث الواردة في الصلاة
٥٤	» المسترة
٥٥	» التشويش
٥٦	» الوتر
٥٧	» القنوت — ٥٨ باب صلاة التطوع
٦١	باب الإمامة
٦٣	» سجود السهو
٦٤	» الجمعة
٦٧	خاتمة

- ٨٩ باب صلاة كسوف الشمس وصلاة العيدين
- ٩٢ باب صلاة الجنائز
- ٩٥ » — الأحاديث الواردة في صلاة الجنائز وما يتعلق بها
- ١٠٢ خاتمة
- ١٠٦ كتاب الزكاة
- ١٠٨ باب في الأحاديث الواردة في الزكاة
- ١١٠ » في بيان ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب
- ١١٤ خاتمة
- ١١٦ كتاب الصوم
- ١١٧ باب بيان ما يجوز للصائم وما لا يجوز والأحاديث الواردة فيه
- ١٢٦ خاتمة
- ١٢٨ باب صدقة الفطر
- ١٣٠ كتاب الحج
- ١٣٤ باب مستحبات الحج
- ١٣٧ محظورات الحج ووقته
- ١٣٧ باب من أراد الأحرام
- ١٤٥ » في الأحاديث الواردة في الحج
- ١٥٨ خاتمة
- ١٦١ باب زيارة النبي ﷺ
- ١٦٦ خاتمة لذكر الأحاديث الواردة في فضل الزيارة